وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية وأثرها في فاعلية الذات لديهم

دراسة ميدانية بثانوية ثرخوش أحمد بجيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه تربوي

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

بوحنة سومية **هاين ياسين**

أعضاء لجنة المناقشة

حديد يوسف.....رئيسا
هاين ياسين.....مشرفا ومقررا
بوكراع إيمان.....مناقشا

السنة الجامعية : 2017 /2018

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر له أن وفقني في إخراج هذا العمل ، فلا يسعني إلا أن أتوجه إلى أستاذي ومشرفي **"هاين ياسين"** الذي أشرف على هذا البحث المتواضع والذي كان نعم المشرف و الموجه فلك مني فائق التقدير والامتنان.

كما أتقدم بالشكر إلى مديرة ثانوية ثرخوش أحمد

وإلى التلاميذ الذين أجريت عليهم هذه الدراسة.

كما اشكر كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد، أقدم لكم خالص شكري وامتناني واعترافي لكم بالجميل.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	أ
فهرس المحتويات	ب
قائمة الجداول	هـ
قائمة الأشكال	و
قائمة الملاحق	ز
ملخص باللغة العربية	ك
الفصل الأول :مشكلة الدراسة	
أولا: مشكلة الدراسة	02
ثانيا: فرضيات الدراسة	05
ثالثا: أهمية الدراسة	06
رابعا: أهداف الدراسة	06
خامسا: التعريفات الإجرائية	06
سادسا: حدود الدراسة	07
الفصل الثاني : الأدب النظري والدراسات السابقة	
أولا: الأدب النظري	09
أ- التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة الو الدية	09
ب- فاعلية الذات	21

ثانيا : الدراسات ذات الصلة	29
أ- الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية	29
ب- الدراسات التي تناولت فاعلية الذات	31
ج- الدراسات التي تناولت المتغيرين معاً	33
التعقيب على الدراسات السابقة	34
الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات	
أولا: منهج الدراسة	37
ثانيا: عينة الدراسة	37
ثالثا: أدوات الدراسة	38
أ: مقياس أساليب المعاملة الو الدية	38
ب: مقياس فاعلية الذات	40
رابعا: إجراءات الدراسة	42
خامسا: متغيرات الدراسة	43
سادسا: المعالجة الإحصائية	43
الفصل الرابع : عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
أولا: عرض نتائج الفرضية	45
ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات	49
أ-مناقشة النتائج الدراسة	49
ب-التوصيات	53

قائمة المراجع	55
قائمة الملاحق	61
الملخص باللغة الأجنبية	70

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص الأفراد ذوي الفاعلية المرتفعة والمنخفضة.	27
02	أوصاف العينة حسب الجنس والعمر الزمني.	37
03	توزيع بنود مقياس أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية.	39
04	توزيع بنود مقياس فاعلية الذات.	41
06	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات التلاميذ على مقياس فاعلية الذات حسب متغير أساليب المعاملة الو الدية والجنس والعمر الزمني	46
06	تحليل التباين الثلاثي لدرجات استجابة التلاميذ باختلاف أسلوب تنشئتهم وجنسهم وعمرهم الزمني	48

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مبدأ الحتمية التبادلية.	26

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	قائمة الأساتذة المحكمين.	62
02	مقياس أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية.	63
03	مقياس فاعلية الذات.	66
04	الموافقة بدخول الثانوية.	69

ملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس فاعلية الذات حسب أساليب المعاملة الو الدية (سوية، غير سوية) وحسب جنسهم (ذكور،إناث) وحسب عمرهم الزمني (من 15سنة إلى 17 سنة) (ومن 18 سنة فما فوق)، ولهذا الغرض اختيرت عينة قوامها (52) تلميذ وتلميذة يدرسون في ثانوية ثرخوش أحمد بجيجل ، وقد استخدمت الدراسة المنهج السببي المقارن ، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية ومقياس فاعلية الذات من إعداد هشام إبراهيم عبد الله وَ عصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس فاعلية الذات راجعة إلى اختلاف المجموعة حسب أساليب المعاملة الو الدية (سوية، غير سوية)، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس فاعلية الذات راجعة إلى اختلاف المجموعة حسب الجنس والعمر الزمني. وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات منها ضرورة إعداد برامج إرشادية تربوية تساعد على الرفع من مستوى فاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وكذا ضرورة إرشاد الوالدين بأفضل الأساليب السوية التي يجب إتباعها في تنشئة أبنائهم.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الو الدية ، فاعلية الذات، تلاميذ المرحلة الثانوية، الجنس، العمر الزمني.

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة

أولا: مشكلة الدراسة

تعتبر المدرسة مؤسسة إنتاجية تتفاعل داخلها أطراف متعددة حسب قواعد، منها ما هو مضبوط بنصوص قانونية، وأوامر وتعليمات رسمية، والبعض الأخر ضمني يكاد يكون من قبيل العرف، وتمثل في مجموعة قواعد الحياة المدرسية، وتغطي هذه القواعد كل التفاعلات التي تحصل داخل المدرسة، وفي محيطها المباشر، وكل هذه الأطراف تسعى لهدف واحد وهو التنمية الشاملة للتلميذ، فهي بذلك تسعى جاهدة من أجل توفير الجو الملائم الذي يساعد التلميذ على تحقيق النجاح والرقي والتقدم.

وتحتل مرحلة التعليم الثانوي موقعا هاما في السلم التعليمي فهي العمود الفقري في العملية التعليمية ، والمرحلة المؤثرة في حياة الفرد لكونها مرحلة أساسية وحيوية في حياتهم ولأنها تتزامن مع مرحلة المراهقة (العابد،2016،ص14)، وتعد فترة المراهقة مرحلة هامة وحرجة في حياة الفرد وهي فترة غامضة بالنسبة للمراهق تصاحبها تغيرات بيولوجية، إنمائية وتطورات نفسية واجتماعية.

وقد أشار العديد من الباحثين أن مرحلة المراهقة الوسطى (15-18سنة) من أهم مراحل النمو لأنها مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد وهي مرحلة البحث عن الذات، كما يرى أريكسون أن المراهق يريد معرفة من هو، ماذا يريد، وما أهدافه، وما طموحاته، كما أنها مرحلة اتخاذ القرارات : قرار الاختيار التربوي، والمهني، وقرار اختيار شريك الحياة، واختيار القيم والاتجاهات، واختيار الأصدقاء اختيار أسلوب التعامل ومطالب الحياة (شعيبي،2009،ص1).

وحاجات المراهق في هذه المرحلة تتعدد، حيث تظهر الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى فاعلية الذات وهذه الأخيرة تمكنه من تحقيق ثقته بنفسه وفرض ذاته داخل المجتمع بإكسابه العديد من المهارات داخل المدرسة وخارجها.

فالفاعلية الذاتية تعد أحد أهم المفاهيم الأساسية في النظرية المعرفية الاجتماعية حيث اقترح باندورا مفهوم الفاعلية الذاتية كأساس في التعديل السلوكي معتمدا على افتراض مفاده أن الأنماط السلوكية للفرد ومهما كان شكلها تعمل كوسائط لبلورة التوقعات عن مستوي الفاعلية الذاتية لديه (جديد،2015،ص73)

ولقد أكد باندورا على أهمية فاعلية الذات لكونها تعد عاملا وسيطا في تعديل السلوك ومؤشرا على التوقعات حول قدرة الشخص على التغلب على مهمات مختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة

واقعية متمثلة في إدراك حجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفذ سلوك معين بصورة مقبولة، ومدى التحمل في تنفيذ هذا السلوك كما أنها تؤثر بشكل مباشر على أنماط التفكير بحيث يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، فالأفراد الذين لديهم شعور إيجابي بفاعليتهم الذاتية يميلون في تفكيرهم إلى تحليل المشكلات محاولين التوصل إلى حلول منطقية مما يؤثر في سلوكهم بشكل فعال في حين يتجه تفكير الأفراد الذين يشعرون بتدني فاعليتهم الذاتية إلى الداخل، مما يجعلهم مضطربين عند مواجهتهم لمهامهم مترددين في سلوكهم مقللين من فاعليتهم الذاتية وغير قادرين على الاستخدام الفعال لقدراتهم المعرفية (يعقوب، 2012، ص75).

وتعد الفاعلية الذاتية العالية من أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها التلميذ في تحقيق التحصيل الجيد والتوافق الدراسي وفي مواجهة المشكلات التي يتلقاها في مواقف حياته ولاسيما في البيئة المدرسية (ميدون، 2014، ص7).

ويؤكد شنك أن إدراك الفرد للنجاح وشعوره بخبرة النجاح في مجال محاولته للتفوق يولد لديه مشاعر إيجابية وشعوره بفاعلية الذات التي تعزز دافعته للإنجاز والنجاح (قطاوي و بوجاموس، 2015ص77).

وعليه فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تعمل كمعينات ذاتية أو معيقات ذاتية في مواجهة المشكلات والصعوبات فالتلميذ الذي لديه إحساس مرتفع بفاعلية الذات يركز جل اهتمامه عند مواجهة المشكلة على تحليلها بغية الوصول إلى حلول مناسبة لها، أما إذا تولد لديه شك أو إحساس ضعيف بفاعليته الذاتية فسوف يتوجه بتفكيره إلى الداخل بعيدا عن مواجهة المشكلة فيركز على جوانب الضعف وعدم الفاعلية وتوقع الفشل (أبو غزال،علاونه ، 2010، ص289).

ولهذا فإن بعض التلاميذ في المرحلة الثانوية بالجزائر يعانون من مشكلة ضعف الفاعلية الذاتية الناتجة عن الاعتقاد السلبي أو الثقة المبالغ فيها بشأن القدرات والإمكانات الشخصية وذلك بسبب الإدراك الخاطئ للذات، فليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة التلميذ وإمكاناته الحقيقة فقد يخطئ التلميذ في تقدير ذلك، وهو راجع إلى الإدراك الغير واقعي وغير الموضوعي الذي سيكلفه جملة من الخبرات الفاشلة والتي من شأنها أن تنعكس على مستوى فاعلية الذات لديه مم يسبب له الإحباط ، وضعف الثقة بالنفس، وضعف تقدير الذات، والقلق.

وتعد التنشئة الاجتماعية عملية تربوية اجتماعية بوصفها إحدى العمليات التي يتم من خلالها استمرار المجتمع وتطوره فهي تقوم بتغيير سلوك الفرد نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة(شريف، 2002،ص9) وتشترك عدة مؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية منها الأسرة والمدرسة، جماعة الأقران، ووسائل الإعلام ، دور العبادة، إلا أن الأسرة كانت ولا زالت أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية(أبوليلة ،2002،ص12) فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية والمعرفية، الاقتصادية ،النفسية، الأولى التي ينشئ فيها التلميذ المراهق ويتفاعل مع أعضائها إذ تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه(أيت مولود،2014،ص84).

ومن هنا يظهر دور الأسرة في التأثير على سلوك التلميذ وذلك من خلال الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم، فالتلميذ الذي ينشئ في جو من الهدوء والاحترام والثقة سوف ينعكس ذلك بشكل إيجابي على سلوكه في المدرسة مع زملائه وأساتذته في حين أن التلميذ الذي ينشئ في جو من الإهمال والتوتر وعدم الثقة سوف ينعكس أيضا بشكل سلبي على سلوكه داخل المدرسة مع زملائه وأساتذته والطاقم الإداري.

ولتمايز الأسر في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتها لهم، أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في علم النفس الاجتماعي بأن أساليب التنشئة الاجتماعية تترك أثار سلبية أو إيجابية في شخصية الأطفال وسلوكياتهم (همشري،2003،ص332) ويشير ميرال أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في المواقف المختلفة تعتبر عاملا أساسي في توجيه شخصية الأبناء وتشكيلها والشخصية نتاج لهذه العوامل (نعيمة ،2002،ص10).

وتسهم أساليب المعاملة الو الدية في التعامل مع الأبناء في تشكيل شخصيتهم إلى حد كبير، فنجد أن أسلوب المعاملة الذي يتسم بالحب والتقبل والاحترام من شأنه أن يؤثر بشكل إيجابي في شخصيتهم، أما أسلوب المعاملة الذي يتسم بالنبذ والرفض والتشدد من شأنه أن يؤثر على شخصيتهم بشكل سلبي ويظهر بعض أشكال السلوك الغير مرغوب فيه، ويختلف أسلوب المعاملة من شخص لأخر، ومن بيئة لأخرى، ومن ثقافة لأخرى، ومن مجتمع لأخر، فقد يتبع البعض أسلوب التشدد والصرامة الزائدة ظنا أن هذا الأسلوب هو الأمثل، فنوع الأسلوب يتوقف على عوامل خاصة بهم ، فأسلوب التنشئة الذي ينشأ فيه

أحد الوالدين يؤثر على أسلوب معاملته لأبنائه ، وكذلك الثقافة التي ينشأ فيها كل من الوالدين والعلاقة بين الزوجين تؤثر على أسلوب تعاملهم مع أبنائهم (شعيبي،2009،ص2).

وتأثر الأساليب التي يستخدمها الآباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي ، حيث أن أساليب المعاملة وفاعلية الذات تعتبر من أهم المتغيرات لكون الأسرة العامل الأول والمؤثر في حياة الطفل والتي تمتد إلى بناء شخصيته مستقبلا، كما أنها تمثل العامل الخارجي في تدني مستوى فاعلية الذات ، في حين أن فاعلية الذات تمثل عامل داخلي ينبعث من داخل الفرد(العتري،1437،ص3).

ومما سبق فإن هذه الدراسة تسعي للوقوف على أساليب المعاملة الو الدية التي يتبعها الوالدين في تنشئتهم لأبنائهم المراهقين وعلاقتها بفاعلية الذات لديهم ومن هذا المنطلق يتمحور التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات راجعة إلى اختلاف المجموعة حسب أساليب المعاملة الوالدين (سوية ،غير سوية) وحسب جنسهم (ذكور، إناث) وحسب عمرهم الزمني (من 15 إلى 17 سنة)(من 18 سنة فما فوق).

ثانيا: فرضية الدراسة

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α =0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات لديهم راجعة إلى اختلاف المجموعة حسب أساليب المعاملة الو الدية (السوية والغير سوية) وحسب جنسهم (ذكور، إناث) وحسب عمرهم الزمني (من 15 إلى 17 سنة)(من 18 فما فوق).

ثالثا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في :

- ✓ أهمية موضوع أساليب المعاملة الو الدية لأنها تمثل العنصر الأساسي في بناء شخصية المراهق.

- ✓ أهمية موضوع فاعلية الذات كونها تساهم بشكل كبير في تحقيق النجاح الدراسي وتحفيز التلاميذ لبذل المزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق الأهداف الدراسية.
- ✓ تظهر أهمية الدراسة من قلة البحوث والدراسات التربوية التي تناولت موضوع العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية و فاعلية الذات لدي تلاميذ المرحلة الثانوية في المجتمع الجزائري.
- ✓ قيمة وأهمية تمكين مستشار التوجيه من بناء برامج إرشادية وقائية للرفع من مستوى فاعلية الذات لدى المراهقين.
- ✓ أهمية معرفة العلاقة الوثيقة بين التربية الأسرية ومعالم التعلم الجيد الذي تحققه شروط من أهمها الأبعاد النفسية التي تتجلى في فاعلية الذات لدى المتعلم.

رابعا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ✓ معرفة مدى أثر المعاملة الو الدية في تحقيق فاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ الكشف عن الفروق الموجودة بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات باعتبار أسلوب المعاملة الو الدية السوية، غير السوية.
- ✓ الكشف عن مدى تأثير متغير الجنس في درجات الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ عينة الدراسة.
- ✓ الكشف عن مدى تأثير متغير العمر (من 15إلى 17سنة)(من 18سنة فما فوق) في درجات الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ عينة الدراسة.
- ✓ معرفة طبيعة الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ باعتبارها من المواضيع المهمة المحددة لمسار التلميذ التعليمي.

خامسا: التعريفات الإجرائية

1- أساليب المعاملة الو الدية

تعرفها خوج (2002،ص47) بأنها " تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكها بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن

طريق تعبير الوالدان و استجابة الأبناء " أما في الدراسة الحالية فتعرف بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها التلاميذ المستخدم في هذه الدراسة .

2- فاعلية الذات

يعرفها العدل بأنها ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل (صالح ،2014،ص253)، أما في الدراسة الحالية فتعرف بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات ل هشام إبراهيم عبد الله وَ عصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد(2009) المستخدم في هذه الدراسة.

سادسا: حدود الدراسة

- ✓ تم تطبيق الدراسة في ثانوية ثرخوش أحمد بجيجل .
- ✓ طبقت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 12 أفريل 2018 إلى 30 أفريل 2018 ، حيث تم توزيع المقاييس على التلاميذ واسترجاعها بعد فترة .
- ✓ طبقت هذه الدراسة على التلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي ذكور وإناث .

الفصل الثاني:

الا ء دب النظري والدراسات السابقة

أولا : الأدب النظري

لقد حظيت أساليب المعاملة الو الدية باهتمام كبير من قبل الباحثين في علم النفس وعلوم التربية باعتبارها إحدى العمليات المحددة للنمو النفسي والاجتماعي والعقلي للطفل، حيث تتأثر شخصية التلميذ وسلوكه بدرجة كبيرة بالخبرات التي مر بها داخل أسرته، كما تؤثر أساليب المعاملة الو الدية في معتقدات الفرد عن قدراته لإنجاز سلوك بنجاح وهذه المعتقدات تؤثر على سلوك الفرد وعلى أدائه ومشاعره ففكرة الفرد عن نفسه وإيمانه بما يمتلكه من قدرات وإمكانيات تحدد ما يستطيع القيام به وما مدى مثابرته والجهد المبذول ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة كما تتيح له فرصة التعلم والنجاح في الحياة.

أ- التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة الو الدية

1- تعريف الأسرة وأهم وظائفها

1-1 تعريف الأسرة

لقد تعددت تعريفات الأسرة فنجد من يعرفها حسب وظيفتها ومنهم من يعرفها بناء على عدد أفرادها وعلاقتهم معا، ومن أبرز التعريفات ما يلي:

يعرفها أرسطو بأنها أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق الإشباع والدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى (مغلي وآخرون ،2002،ص181).

يعرفها برجس ولوك بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الأخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة (أبوجادو ،1998،ص218).

يعرفها كونت بأنها الخلية الأساسية في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد (عبد العاطي وآخرون،2006،ص7).

يعرفها ميردوك كما في ناصر(2011، ص 94) بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضائها علاقة جنسية يعترف بها المجتمع

وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني أما عاطف فيعرفها المشار إليه في زعيمي (2002، ص64) بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وإمرة يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأبنائهما.

و من خلال ما سبق يمكن تعريف الأسرة بأنها جماعة تتكون من شخصين فما فوق يربط بينهما رابط زواج قانوني يحفظ حقوق وواجبات كل شخص.

1-2 وظائف الأسرة

تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الهامة التي تؤثر على حياة الفرد وعلى تكيفه مع مجتمعه وهذه الوظائف هي :

1-2-1 الوظيفة البيولوجية : وتشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الانقراض، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي تتواجد فيه الأسرة وباختلاف نوع الأسرة (مغلي وآخرون،2002،ص182).

1-2-2 الوظيفة الاجتماعية : إن الطفل أول ما يطلع على الحياة الاجتماعية ومظاهرها وأنماطها وعلاقتها داخل الأسرة، ويتعلمها بالمشاركة فيها، حسب مراحل نموه ونضجه، فهو يتعلم لغة قومه والعادات والتقاليد داخل الأسرة (شروخ،2004،ص70).

1-2-3 الوظيفة النفسية : وتتمثل في إعطاء الطفل الحب والحنان والعطف والرعاية والإحساس بالأمان واحترامه وتقديره، وتوفير جو أسري ملائم وصحي (زلوف ،2014،ص18).

1-2-4 الوظيفة الثقافية: تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع وذالك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه (همشري،2003،ص329).

1-2-5 الوظيفة الاقتصادية : ويقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار الأسرة و من أجل توفير حياة كريمة (مغلي وآخرون ،2002،ص182).

رغم اختلاف وتنوع وظائف الأسرة إلا أنها مترابطة فيما بينها، وذلك من أجل النمو السليم للطفل.

2- تعريف التنشئة الأسرية واهم أهدافها

2-1 تعريف التنشئة الأسرية

هناك عدة تعريفات للتنشئة الأسرية أهمها :

التنشئة الأسرية هي عملية إعداد أفراد الأسرة للتكيف بنجاح مع الحياة داخل الأسرة وخارجها، طبقا لعقيدة وقيم المجتمع (أحمد،2013،ص24).

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من الفواعل والتي تؤدي محصلة تفاعلها إلى انبثاق نموذج سلوكي معين، ولذالك يتأثر سلوك الأطفال كثيرا بالخبرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولى (مصباح ،2011،ص88).

التنشئة الأسرية هي تلك الوسائل النفسية و الاجتماعية التي تهيئها الأسرة، بقصد إكساب الطفل سلوك معين أو تعديل سلوك معين موجود بالفعل (الزليتني،2008،ص119).

وعليه تعرف التنشئة الأسرية بأنها تلك العمليات التي عن طريقها يوجه سلوك الطفل من أجل الاندماج في الأسرة والمجتمع.

2-2 أهداف التنشئة الأسرية

يمكن تحديد أهداف التنشئة الأسرية في النقاط التالية :

- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك: تقوم الأسرة بتعليم الطفل كيفية ضبط سلوكه في المواقف الاجتماعية من أجل إقامة نسق الضمير الإيجابي في ذات الطفل، وبالتالي فإن الضمير يحتوي على عوامل الضبط الداخلية وهذه تصبح جزءا أساسيا منه، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الوالدين قدوة لأبنائهما.
- تحقيق النضج الاجتماعي: تقوم الأسرة بتوفير الجو الاجتماعي السليم والملائم لعملية التنشئة الاجتماعية، كما أن تفاعل أبناء الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض يسهم في جو من الأخوة وتحقيق النضج الاجتماعي والتوازن النفسي للفرد الذي هو الهدف الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية.

- تحقيق النضج النفسي: لكي تنجح الأسرة في تحقيق النضج النفسي لأبنائها لابد من توفر العناصر التالية :

- إدراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية.

- إدراكهما لرغبات ودوافع الطفل الكامنة وراء سلوكه.

- وعي الوالدان بقدرات واستعدادات الطفل الخاصة المختلفة عن غيره من الأطفال.

- إدراك الوالدين لخطورة استعراض عيوب الطفل أمام الآخرين.

- إشباع الحاجات الصحية: لكي ينمو الطفل نموا متكامل لابد من إشباع حاجاته الصحية فهو في حاجة إلى الغذاء الصحي والمسكن الصحي (الزليتي،2008،ص117-118).

إن الأسرة هي المصدر الأهم بالنسبة للطفل، لذلك لابد عليها تلبية احتياجاته الاجتماعية والنفسية والمادية والصحية.

3- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

هناك عوامل ومتغيرات متعددة تلعب دورا كبيرا في تنشئة الطفل داخل الأسرة ومن أهمها ما يلي:

3-1 العلاقة بين الوالدين: تعد سلامة البناء الأسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية فالأسر التي يسود فيها خلافات شديدة بين الوالدين غالبا ما تؤثر سلبا على سلوك الأبناء، كما أن العلاقات المنسجمة بين الوالدين تساعد على تنمية شخصية الطفل.

3-2 مركز الطفل وترتيبه في الأسرة: يؤثر مركز الطفل على أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية فتنشئة الطفل الأكبر تختلف عن تنشئة الطفل الأصغر مما يؤثر على شخصيته.

3-3 جنس الأبناء: إن تنشئة الأبناء تتأثر بشكل كبير بجنسهم، ولقد أكدت بعض الدراسات أن الآباء أكثر تسامحا مع الذكور من الإناث، كما أن الأمهات أكثر ضبطا للإناث من الذكور.

3-3 حجم الأسرة: لقد بينت نتائج الدارسات المنشورة أن حجم الأسرة له دلالة جوهرية في التنشئة الاجتماعية وأكدت على وجود ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام العقاب.

3-4 المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي: لقد أكدت نتائج الدراسات إلى أن أسر الطبقة الدنيا أكثر ميلا إلى استخدام العقاب البدني والتهديد بينما تميل أسر الطبقة المتوسطة إلى استخدام النصح والإرشاد اللفظي وتميل إلى فرض قدر أكبر من الضبط، كما بينت هذه الدراسات أن خروج الأم للعمل وغيابها المتكرر عن الطفل خاصة في السنوات الثلاثة الأولى من حياته له تأثير سلبي على شخصيته، بالإضافة إلى ذلك يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على تنشئة أبنائهم، فكلما ارتفع المستوي التعليمي للوالدين كلما بعدا عن التشدد والعقاب البدني إلى النصح والإرشاد (همشري،2013،ص336-340).

إن التنشئة الأسرية تخضع لعوامل كثيرة داخل المجتمع الواحد منها العلاقات بين الوالدين، مركز الطفل وجنسه، حجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، والتي تؤثر على مسار عملية التنشئة من أسرة لأسرة.

4- تعريف أساليب المعاملة الو الدية

تتعدد التعاريف الخاصة بأساليب المعاملة الو الدية نظراً لتعدد هذه الأساليب، وسوف نعرض أهم التعاريف:

فقد عرفت فاطمة الكتاني (2000،ص71) أساليب المعاملة الو الدية بأنها "وسيلة الآباء للتفاعل والتواصل مع الأبناء عن طريقها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثيله للقيم والمعايير والأهداف والتي تطبعها أي أسرة في مجتمع ما"، أما سهير كامل كما في الشيخ (2010، ص 11) فيعرف أساليب المعاملة الو الدية بأنها: " استمرار أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها الأثر في تشكيل شخصيته وتنقسم إلى نوعين، أساليب تربوية وتشمل الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للتلميذ ، وأساليب غير سوية وتشمل الحماية الزائدة والتسلط والإهمال".

ومن جهته يعرف محمد نعيمة (2002،ص32) أساليب المعاملة الو الدية بأنها "نوع من الطرق التي يتبعها الوالدين في معاملة الأبناء أثناء تنشئتهم اجتماعيا، بينما يجعل الأبناء يدركون خلال هذه المعاملة أن كلاً

من الأب والأم يمنحانهم الحب والعطف والتقدير العائلي ويشعرانهم بالدفء العاطفي العائلي أو يمنحانهم الحقد والكراهية ويشعرانهم بالشقاء والحرمان العاطفي الأسري.

أما بومريند كما في صالح (2014، ص37) فيعرفها: " بأنها أساليب يستخدمها الوالدين في علاقتهما واتجاهاتهما وتفاعلهما نحو الأبناء وهو نتاج عن أثر التنشئة الاجتماعية للأفراد وخبراتهم الماضية.

ويضيف حمود فيؤكد على أنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بقصد أو بغير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم وأوامرهم ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيهاتهم للاستجابة المقبولة مع المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء وكما تظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها(الغداني،2014،ص18).

من خلال ما سبق يمكن تعريف أساليب المعاملة الو الدية بأنها مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء مع أبنائهم في مواقف الحياة المختلفة، ويكون لها أثر في نمو وتشكيل شخصياتهم.

5- أنواع أساليب المعاملة الو الدية:

يمكن تقسيم أساليب المعاملة الو الدية إلى قسمين، أساليب سوية وأساليب غير سوية:

5-1 الأساليب السوية: ويقصد بها تلك الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية (الراشدان ،2005،ص13)، وأهم هذه الأساليب هي:

5-1-1 التقبل: ويتضمن هذا الأسلوب قدر من الاهتمام وإشعار الابن بأنه مقبول ومحبوب من والديه، وأن يتفها مشاكله ويظهرا حبهما له وأن يفتخرا بإنجازاته أمام الآخرين، وأن يوجهاه برفق ومودة ويبديان اهتمام بمستقبله وأن يشاركاه في نشاطاته المختلفة (نعيمة،2002،ص33).

5-1-2 المساواة: ويشير هذا الأسلوب إلى ميل الآباء والأمهات إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون تمييز بينهم بناء على السن أو الجنس، فيخضع الكبار والصغار لنفس المعاملة الو الدية من ناحية الحب والعطف والعقاب والتشجيع والتثبيط ، فيخضع الجميع لنفس الأوامر والتوجيهات ولا يسمح لأحد بتجاوزها أو تعديلها لمكانة يمتلكها في قلب والديه (مصباح،2011،ص104).

5-1-3 المساندة الانفعالية: ويشير هذا الأسلوب إلى وجود علاقة عاطفية داخل الأسرة تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل وتقدير الطفل لذاته، وتنمية قدراته، وتقبله للمعايير والقيم التي تعتمد على أساس تمتعه بالحب والقبول والدفء العاطفي (الراشدان،2005، ص25-26).

5-1-4 التسامح: ويشير هذا الأسلوب إلى سماح الوالدين للطفل بحرية النشاط والتجاوز عن أخطائه وعدم إعارتها أي اهتمام، ويساير رغباته وحاجاته داخل البيت (مصباح ،2011،ص97).

5-1-5 الاستقلال: في هذا الأسلوب يسمح الآباء للطفل بالتصرف وتدبير شؤون حياته بنفسه دون تدخل من أحد، ويتركه يتخذ قراراته ويحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته، مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكه (زرارفة، زرارفة،2015، ص157).

5-1-6 الاتساق: ويعبر هذا الأسلوب عن نمط متناسق غير متعارض بين عناصره في معاملة الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية، مما يجعل الأطفال لا يشعرون أن هناك تناقض أو تعارض في سلوك آبائهم نحوهم(مصباح،2011،ص105).

5-1-7 الضبط الإيجابي: ويقصد به قدرة الوالدين على التدخل في توجيه سلوك الأبناء في الوقت المناسب ويكون ذلك بالإقناع تارة وبالعقاب البسيط تارة أخرى، ويتميز الضبط المعتدل بالحزم، التواصل، الحب، الإقناع، العقاب البدني وأحيانا، ويؤثر هذا الأسلوب على سلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد والضبط الذاتي، التقدير المرتفع للذات والتحصيل الجيد (الهاشمي، الشافعي،2015، ص41-42).

5-1-8 التشجيع على الإنجاز: يعد الحث على الإنجاز أسلوبا إيجابيا من أساليب التنشئة داخل الأسرة، حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الدراسية والمنزلية...الخ وتشجيعهم على بلوغها وتشجيعهم كذلك على الإطلاع والتحصيل ومنافسة الأقران والزملاء ومكافئتهم على سلوكهم المنجز، وتركهم يجربّون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم وعلى مسؤوليتهم هم (الزليتني، 2008، ص124).

إن إتباع الوالدين للأساليب السوية في تنشئتهم لأطفالهم يؤدى إلى التأثير الإيجابي على نموهم النفسي والاجتماعي بشكل عام، فينتج أطفال واثقين من أنفسهم قادرين على تحمل المسؤولية في مستقبل حياتهم.

5-2 الأساليب الغير سوية: ويقصد بها الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل والتي تؤثر تأثيرا سيئا على صحته النفسية وعلى نموه بشكل عام (نعيمة، 2002، ص124) وهي:

5-2-1 الرفض: يشير هذا الأسلوب إلى استخدام أحد الوالدان أو كلاهما أساليب تنطوي على كراهية الابن وعدم إشباع حاجاته الاجتماعية من حب وحنان، ورضوخ الابن للقواعد والأنظمة دون مناقشة وينتج عنه شعور الطفل بالوحدة والقلق، وعدم القدرة على التكيف وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين (زرارفة، زرارفة، 2015،ص155- 15).

5-2-2 التفرقة: ويشير هذا الأسلوب إلى اعتماد الآباء عدم المساواة بين الأبناء بسبب الجنس أو الترتيب أو السن، كتفضيل الذكر على الأنثى أو الكبر عن إخوته في المأكل والملبس، ويترتب عن هذا الاتجاه شخصية أنانية تعودت على الاستحواذ على كل شيء، أما بالنسبة لإخوته فتتولد لديهم مشاعر الكره والحقد (الرشدان، 2005،ص112).

5-2-3 التسلط: ويقصد به فرض أحد الوالدين رأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة، ويرافق ذالك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان أحيانا، وينتج عنه طفل عدواني لأنه لم يشبع حاجاته للحرية والاستمتاع بها (المسلماني، 2010،ص39).

5-2-4 التبعية: ويشير إلى محاولة الوالدان تكييف الطفل وسلوكه وتفكيره طبقا لرغباتهم، وأن يعرف ما الذي يفكر فيه الطفل وما يفعله في كل وقت وأن يتدخل في نشاطه داخل المنزل، وأن يصبح الطفل غير قادر على الابتعاد عن والديه (نعيمة، 2002،ص34).

5-2-5 الإهمال: ويقصد به تجنب الآباء التفاعل مع الطفل، فيترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه ودون محاسبة على السلوك الغير مرغوب فيه، وكذلك ترك الطفل دون توجيه، وينجم عن ذالك الشعور بالوحدة وسوء التكيف مع المجتمع (رشوان، 2012،ص112).

5-2-6 التذبذب: ويعتبر من أشد الأساليب خطورة على الطفل وعلى صحته النفسية، ويتضمن ذلك التقلب في المعاملة بين اللين والشدة، يثاب مرة على عمل ويعاقب مرة أخرى على نفس العمل، وهذا

التأرجح بين الثواب والعقاب يجعل الطفل في حيرة وقلق ويترتب على هذا الأسلوب شخصية متقلبة ومتذبذبة (الهاشمي، الشافعي، 2015،ص40).

5-2-7 القسوة: ويتمثل في استخدام العقاب البدني، لضبط سلوك الطفل الغير مرغوب فيه، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان، قد تصل شدة العقاب إلى إيذاء الطفل، ويترتب عن هذا الأسلوب شخصية متمردة تنزع عن الخروج عن قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس أو التعويض عما تعرض له من قسوة (قناوي،2005،ص83).

5-2-8 التثبيط: ويشير إلى ميل الوالدان إلى عدم تشجيع الطفل على أداء أعماله وإتقانها وتثبيط همته وإرادته، وترسيخ في ذهنه أنه طفل لا يصلح لشيء في الحياة (مصباح ،2011،ص105).

5-2-9 إثارة الألم النفسي: ويتمثل هذا الأسلوب في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، ويكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه وتحقيره والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه، والبحث عن أخطائه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة مما يفقد الطفل ثقته بذاته، وينتج عن هذا الأسلوب شخصية إنسحابية منطوية (همشري ، 2013،ص334).

5-2-10 الحماية الزائدة: ويتمثل أسلوب الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كلاهما بالواجبات التي يمكنه القيام بها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية وبالتالي لا تتاح الفرصة للطفل لاختيار أنشطته المختلفة بنفسه، ويجد صعوبة في تحمله للمسؤولية في مستقبل حياته (أبو جادو، 1998، ص219)، وترى فاطمة الكتاني (2000، ص80) أن أسلوب الحماية الزائدة يؤدي إلى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة المواقف الجديدة.

إن إتباع الوالدين للأساليب الغير سوية في تنشئتهم لأطفالهم يؤدى إلى التأثير السلبي على نموهم النفسي والاجتماعي، فينتج أطفال غير واثقين من أنفسهم، منطويين، عدوانيين، أطفال لديهم إضطرابات سلوكية.

من خلال العرض السابق للأساليب السوية والأساليب الغير سوية يتضح أن كلا الأساليب لها تأثير على شخصية الطفل وعلى سلوكه سواء كان ذلك بطريقة إيجابية أو سلبية، فالأساليب السوية تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الأبوين والشعور بالدفء الأسري والراحة والطمأنينة، في حين أن

الأساليب الغير سوية تؤدي إلى شعور الأطفال بعدم الراحة وعدم القدرة على تبادل العطف والخجل وعدم القدرة على التوافق مع المجتمع .

6- المعاملة الو الدية وأثرها على النمو النفسي والسلوكي لدى التلميذ:

تؤثر الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأطفالهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن ترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي والسلوكي، أما إذا كانت الأساليب المتبعة بناءة متوجة بالحب والتفاهم أدت إلى تنشئة الأطفال يتمتعون بالصحة النفسية (الراشدان، 2005، ص107).

إن العلاقة بين الآباء والأبناء وكيفية معاملتهم تلعب دور مهم في تكوين شخصية الأبناء التي تقوم على قدر من الإشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية وتكوين شخصية مستقلة وسليمة وتتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين، أما إذا كانت تقوم على الإفراط في الحب والتدليل فإنه ينجم عنها الإتكالية المفرطة وأنانية وضعف الثقة بالنفس وعدم الإحساس بالحب فإن ذلك يصبغه بصفة التشاؤم واللامبالاة والسلبية والعدوان ويؤدي إلى أنماط مختلفة من السلوك المضطرب وعلى الصحة النفسية بشكل عام.

وقد يستخدم الوالدان أساليب متنوعة مثل التهديد والضرب حيث يلجأ الوالدين إلى هذا الأسلوب لأنهم مدفوعون بخوفهم الشديد وقلقهم على أبنائهم ما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس وخلق شخصية ضعيفة لا تقوى على المنافسة.

وعموما يمكن القول أن أساليب المعاملة الو الدية التي تتسم بالاستقلال والديمقراطية والتقبل توفر للتلاميذ الفرص المناسبة للشعور بالثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات وإنجاز الأعمال، ومنح الوالدين الاستقلال لأبنائهم يشجعهم على الانفتاح على الخبرات الجديدة (الشيخ، 2010، ص22).

7 النظريات المفسرة للمعاملة الو الدية

لقد تعددت النظريات النفسية في تفسيراتها لدور الوالدين في بناء شخصية أبنائهم، واختلفت وجهات نظر العلماء باختلاف المدارس التي ينتمون إليها وأهم هذه النظريات ما يلي:

7-1 نظرية التحليل النفسي

تفسر نظرية التحليل النفسي التنشئة الاجتماعية للأطفال في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره حيث اعتبر فرويد نمو الشخصية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين الحاجات ورغبات الفرد ومتطلبات المجتمع ولهذه الصراعات دور في تنمية الهو و الأنا و الأنا الأعلى.

ف" الهو" مجموعة من الدوافع الغريزية التي تحدد السلوك وتوجهه بما يحقق للطفل المتعة نتيجة لإشباع الرغبات، و"الأنا" ذلك الجزء الواعي من الشخصية الذي يوجه بدوره نشاط الطفل، وعند ظهور "الأنا" يتعلم الطفل كيفية ضبط ذاته، ف "الأنا" يبدأ في التعامل مع الصراعات التي تنشأ بين متطلبات "الهو" دون انتهاك قوانين الآباء، ويتم ذلك عن طريق الحيل الدفاعية من أجل إشباع رغباته بصورة مقبولة اجتماعيا، أما "الأنا الأعلى" فيتمثل في القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية، وبنضج "الأنا الأعلى" تتحول القواعد التي يفرضها الآباء على الأبناء والضوابط التي يفرضها المجتمع إلى ذاته فيبدأ في التلاؤم مع قوانين المجتمع لتجنب الشعور بالذنب.

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الأساليب الو الدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقة الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فتعامل الأم مع طفلها أثناء الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته.

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل خاصة في السنوات الخمس الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات من جو يسوده العطف والحنان، اكتسب الطفل قدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من موقف الحرمان، التهديد والإهمال أدى ذلك لتمهيد الطريق لتكوين شخصية مضطربة (الدويك ،2008 ،ص18).

7-2 نظرية التعلم الاجتماعي

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك مفهومين رئيسيين في نظرية التعلم الاجتماعي، فمفهوم المكانة الاجتماعية ومفهوم الدور الاجتماعي هي وضع الفرد في بناء وتركيب اجتماعي يتحدد اجتماعيا يلتزم

بواجبات ويقابله حقوق وامتيازات وترتبط بكل نمط من السلوك المتوقع وهو ما نسميه بالدور الاجتماعي (الغداني، 2014، ص32).

فالتعلم وفق هذه النظرية يعتمد وفق التدعيم، الذي يتحقق عن طريق المكافآت التي يقدمها الآباء لأطفالهم نتيجة لاستجابتهم المقبولة، والتقليد الذي ينمو عن طريق المحاولة والخطأ، وذلك عن طريق تقليد الطفل لسلوك الأبوين فيحصل على المكافأة والتدعيم، فالتعلم بالملاحظة كما أوضحه باندورا يتم عن طريق تعلم الطفل سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت، ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على التدعيم، ولكي يتم التعلم عن طريق الملاحظة ينبغي توفر عدد من العمليات التي تتمثل فيما يلي :

1 الانتباه لسلوك النموذج الملاحظ .

2 القدرة على الاحتفاظ بسلوك النموذج الملاحظ حتى تتوفر القدرة على استرجاع السلوك في غياب النموذج .

3 تسجيل المثيرات المناسبة وتحويلها إلى أشكال ملائمة نموذجية .

4توفر قدر كافي من الدافعية (النيال ، 2002،ص43).

7-3 نظرية الذات

تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل وأثرها على تكوينه الذاتي، إما بصورة موجبة أو بصورة سالبة، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في البيئة في السنوات الأولى الوالدين ، وما يتبع ذالك من تقويمه وتكوينه لمفهوم ذاته.

فإذا استمرت الأم في اتهام طفلها بالغباء نتيجة لحصوله على درجات منخفضة في مادة الحساب سوف يتكون لديه مفهوم سالب عن ذاته، ويستمر هذا التقويم ملاحق للطفل طوال مساره الدراسي حتى لو حاول أن يثبت عدم صحة هذا التقويم.

وقد أوضح روجرز أن الذات محصلة لخبرات الفرد وذلك من وجهة نظره ومن وجهة نظر الأسرة، فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب الغير مقبولة في

سلوكه، لأن ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته ويولد لديه الرغبة في تحسين سلوكه للحصول على مزيد من التقويم الموجب (النيال ، 2002،ص44).

من خلال العرض سابق يتضح أن كل نظرية من هذه النظريات ركزت على فكرة مختلفة عن النظرية الأخرى، فنجد أن نظرية التحليل النفسي ركزت على أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل في تشكيل شخصيته، في حين ركزت نظرية التعلم الاجتماعى أهمية المكافأة التي تقدمها الآباء لأطفالهم في التعلم كما ركزت على التعلم بالملاحظة، أما نظرية الذات فقد ركزت على أهمية الأساليب التي يمارسها الآباء في تنشئة الطفل.

ب- فاعلية الذات

1- تعريف فاعلية الذات

عرف العديد من الباحثين فاعلية الذات بتعريفات متعددة وفيما يلي استعراض لبعض التعريفات:

فمثلا يعرف باندورا المشار إليه في النفيعي (1430، ص54) فاعلية الذات بأنها : " توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك". أما فسيل المذكور في العتيبي (1429، ص23) فيعرفها " بأنها إدراك الفرد لقدراته على أداء سلوك ما بنجاح والذي يستمد ويصاغ من خلال الخبرات الاجتماعية ".

أما الشعراوي فيذكر بأن فاعلية الذات "مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة المعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته للإنجاز(مسعودي ،2016، ص62).

وترى الباحثة أنه على الرغم من تعدد التعريفات واختلاف وجهات النظر بين العلماء إلا أن مفهوم فاعلية الذات ينصب حول تلك الأحكام التي يصدرها التلميذ بشأن قدراته وإمكانياته ومهاراته على أداء سلوك معين وتوقعه لكيفية أدائه والنتائج التي سوف يحققها من ذلك السلوك، فيظهر أداء عاليا في المواقف التي يؤمن بأنه سوف يحقق النجاح فيها كما يظهر أداء منخفض في المواقف التي يؤمن بأنه سوف يفشل فيها.

2- أنواع فاعلية الذات

يمكن تصنيف فاعلية الذات إلى عدة أنواع منها:

2-1 الفاعلية القومية: إن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار التكنولوجية الحديثة، والتغيير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد (المصري، 2011، ص64).

2-2 الفاعلية الجماعية: الفاعلية الجماعية هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوي المطلوب منها، ويشير باندورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب جهود جماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية تؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبدلونه وقوتهم التي تبقي لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج (قدوري، 2017،ص100)، ومثال ذلك فريق المنافسة الفكرية إذا كان يؤمن بقدراته ومقدرته على التغلب على الفريق المنافس، فتتحول لديه فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح.

2-3 فاعلية الذات العامة: ويعرفها باندورا بأنها قدرة الشخص على القيام بالسلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومقبولة في موقف محدد، والسيطرة على الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأشخاص، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية قيامه بالمهام والأنشطة التي أسندت إليه، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمواظبة اللازمة لتحقيق العمل الموكل إليه (قريشي، 2011،ص110).

2-3 فاعلية الذات الخاصة: ويقصد بها أحكام الأشخاص الخاصة بقدراتهم على القيام بمهمة محددة في نشاط معين مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو اللغة العربية (الإعراب ..التعبير) (زواويد، 2015، ص71-72).

2-4 فاعلية الذات الأكاديمية: وتشير إلى إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة التلميذ الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي

وهي تتأثر بعدد من المتغيرات منها حجم الفصل الدراسي، عمر الدارسين، ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل (أشروف ، 2005، ص81-82).

رغم تعدد أنواع فاعلية الذات إلا أنها يجب أن يتوفر عدد كبير منها عند التلميذ حتى يتمكن من تحقيق أهدافه ومن مواجهة مختلف الصعوبات والعراقيل التي تواجهه بسهولة، ولقد استفادت الباحثة من هذا التنوع في اختيارها لفاعلية الذات العامة في دراستها.

3- أبعاد فاعلية الذات

حدد باندورا ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات هي :

3-1 القدرة الفعالية : وتختلف طبقا لطبيعة أو صعوبة الموقف، وتبدو بصورة واضحة عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة، والاختلاف بين الأفراد في توقعات الفاعلية يحدث حين ينخفض مستوى الخبرة والمهارة لدى الفرد فيعجزون عن مقاومة التحدي (الصبحي، 1433هـ،ص59).

3-2 العمومية: وهي قدرة الفرد على أن يعمم قدرته في المواقف المشابهة، أي انتقال فاعلية الذات من موقف لأخر مشابه، إلا أن درجة العمومية تختلف من فرد لأخر (رزقي،2012،ص34).

3-3 القوة: ويعني الفروق الفردية بين الأفراد في مواجهة المواقف الفاشلة، وما يتبع ذلك من الشعور بالإحباط (البادي، 2014، ص49).

إن هذه الأبعاد في مجملها مرتبطة بالأداء والتي ترتبط بدورها بمعتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية.

4- مصادر فاعلية الذات

أوضح باندورا أربعة مصادر أساسية للمعلومات تشتق منها فاعلية الذات وهي:

4-1 الإنجازات الأدائية: وهي معتقدات الأفراد حول قدراتهم على القيام بمستويات معينة من الأداء والتي تؤثر على مجرى حياتهم، ويمكن أن تنشأ هذه المعتقدات من خبرات التمكين عن الإنجاز والنجاح السابق، وهو يمثل المصدر الأكثر تأثيرا، لأنه يعتمد على الخبرات التي يمتلكها الفرد.

4-2 الخبرات البديلة: وهي معتقدات تنشأ من خلال ملاحظة الأفراد لنجاح الآخرين المماثلين لهم في الأعمال المشابهة، ومن تم نبني توقع إذا قمنا بهذا السلوك أو التعلم بالملاحظة التي تكون معلومات التوقع فيها مبنية على التجربة المباشرة للأداء، فرؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن تنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة.

4-3 الإقناع اللفظي: يعزز الإقناع اللفظي لفاعلية الذات، إذا تم إقناع الأفراد بأنهم يمتلكون مقومات النجاح لتنفيذ الأنشطة المطلوبة، مما يدفعهم لمضاعفة الجهد والمواظبة، ويتطلب ذلك تهيئة المواقف الملائمة التي تهيئ فرص النجاح وتفادي احتمالات الفشل.

4-4 الإثارة الانفعالية: حيث أن المعلومات حول التوقع مبنية على إدراك الفرد لوضعه الانفعالي فالأفراد يعتمدون جزئيا على حالاتهم الانفعالية في الحكم على قدراتهم، فالمزاج الإيجابي يدعم فاعلية الذات بينما المزاج السيئ يضعفها (بازياد، 2013،ص12).

ونلاحظ مما سبق أن حصول التلميذ على معلومات من مصادر مختلفة تمكنه من الحكم على فاعليته الذاتية ، كما أنه كلما كانت هذه المصادر موثوق فيها أدى إلى زيادة فاعلية الذات لدى التلميذ .

5- مظاهر فاعلية الذات

هناك عدة مظاهر لفاعلية الذات منها:

5-1 الثقة بالنفس وبالقدرات: إن من أهم صفات الشخص الواثق من نفسه قدرته على تحديد أهدافه بنفسه، والفرد الفعال لديه القدرة على أن يثق فيما يسعى إليه ومن تم يصبر ويثابر على تحقيقه.

5-2 المثابرة: المثابرة تعين الفرد على إخراج طموحاته من الداخل إلى حيز الوجود، والمثابرة تعني الاستمرار وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح، والشخصية الفعالة نشطة وحيوية لا تفتر مهما صادفها من عقبات ومواقف محبطة.

5-3 القدرة على إنشاء مواقف سليمة مع الآخرين: تعتمد فاعلية الفرد على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء، والذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال

لدى الفرد في هذا المجال، كلما كانت علاقة الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي.

4-5 القدرة على تحمل المسؤولية وتقبلها: تحمل المسؤولية أمر له قيمته، فلا يقدر على تحملها إلا شخص يكون مهيئا انفعاليا لتقبل المسؤولية ويبدع عند أداء واجبه مستخدما كل طاقاته وقدراته، ويقدر على التأثير في الآخرين، ويتخذ قراراته بحكمة ويثق الآخرين فيه وفي كونه شخصا يمكن الاعتماد عليه مستقبلا.

5-5 البراعة في التعامل مع المواقف التقليدية: هي من مظاهر فاعلية الذات المرتفعة حيث يستجيب الفرد للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة فهو مرن وإيجابي وقادر على مواجهة المشكلات غير المألوفة ويتقبل الأساليب والأفكار الجديدة (طومان، 2015،ص19-20)

إن التلميذ الذي يمتلك عدد من هذه المظاهر يكون قادر على تحقيق النجاح وتحقيق أهدافه بكل سهولة.

6- نظرية فاعلية الذات لباندورا

يشير باندورا في كتابه" أسس التفكير والأداء: النظرية المعرفية الاجتماعية" بأن نظرية فاعلية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها، والتي أكد فيها من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية ، الشخصية والبيئية (يوسف، 2016،ص28).

وتتمثل الاعتقادات الذاتية والافتراضات الرئيسية لهذه النظرية في أن الإنسان يمتلك القدرات المعرفية التالية:

- القدرة على الترميز التي يستخدم فيها الإنسان الرموز في جوانب حياته وفي طريقه للتكيف مع البيئة ولتغييرها.
- القدرة على التفكير في المستقبل .
- تنظيم الذات وتأمل الذات، إن قيام الفرد بسلوكيات ترضيه تعني أنه ذاتي التعزيز ولتحقيق ذلك يستخدم أسلوب تنظيم الذات، كما أن الفرد قادر على التفكير في خبراته الخاصة والتأمل في عملياته المعرفية بواسطة التأمل الذاتي.

- الحتمية التبادلية، يتفاعل الإدراك المعرفي مع العوامل الشخصية والمعرفية وغير المعرفية كجنس الفرد ومهاراته الاجتماعية كما تتفاعل كلها مع البيئة وينجم عن ذلك التفاعل التأثير في السلوك.
- تأثير النمذجة في سلوك الفرد، وتشير إلى التغيرات في الأفكار والسلوك عند باندورا بواسطة عمليات الكف أو التحرر والتيسير وتعلم سلوكيات جديدة (ميدون، 2014،ص23-24).

ويتحدد السلوك الإنساني من خلال نظرية باندورا بصورة تبادلية من خلال تفاعل ثلاث مؤثرات هي: العوامل الذاتية ، والعوامل السلوكية ، والعوامل البيئية ، ولقد أطلق باندورا هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية يوضحها الشكل الأتي:

الشكل رقم 01 مبدأ الحتمية التبادلية نقلا عن (نصر،2014،ص32)

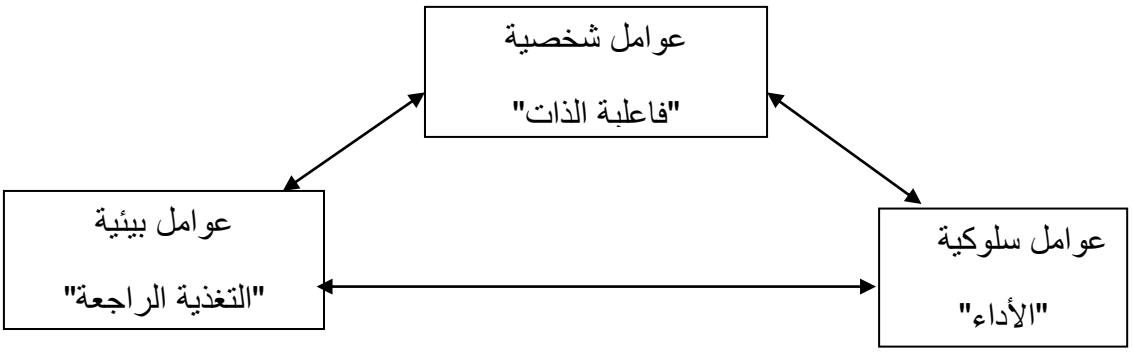

طبقا لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، سلوكية، وبيئية) وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة من الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الفرد ومنهم الآباء والمعلمون والأقران(نصر،2014،ص32).

ويشير باندوا إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية التبادلية في إعطاء الناتج النهائي للسلوك وأن كل عامل من العوامل الثلاثة يحتوي على متغيرات معرفية، ومن بين هذه المتغيرات ما يحدث قبل قيام الفرد بالسلوك وهو ما يسمي "بالتوقعات أو الأحكام" وهو ما سماه باندورا بفاعلية الذات وهي تعني أحكام الفرد أو التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والجهود المبذولة في مواجهة المصاعب وإنجاز السلوك (طومان ، 2015،ص24).

ويتضح من خلال نظرية "باندورا" أن تعلم التلميذ يتوقف على الحكم الذي أطلقه على نفسه في أداء مهمة ما بنجاح وهذا الحكم يؤثر على نتائج تصرفاته مستقبلا سواء بالسلب أو الإيجاب.

6- خصائص الأفراد ذوي الفاعلية المرتفعة والمنخفضة

يذكر باندورا أن هناك خصائص عامة يتصف بها الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة (ممن لديهم إيمان قوي في قدراتهم)، وخصائص يتميز بها الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة (الذين لا يثقون في قدراتهم) نلخصها في الجدول الأتي:(العتري، 1437،ص18-19).

الجدول رقم(01) يبين خصائص الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة والمنخفضة

الأفراد ذوى الفاعلية الذاتية المرتفعة	الأفراد ذوى الفاعلية الذاتية المنخفضة
- يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس. - لديهم قدر عال من تحمل المسؤولية. - لديهم مهارات اجتماعية عالية وقدرة فائقة على التواصل مع الآخرين. - يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات. - لديهم طاقة عالية. - لديهم مستوى طموح مرتفع، فهم يضعون أهداف صعبة ويلتزمون بالوصول إليها. - يعزون الفشل للجهد الغير كافي. - يتصفون بالتفاؤل. - لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل. - لديهم قدرة على تحمل الضغوط.	- يخجلون من المهام الصعبة. - يستسلمون بسرعة. - لديهم طموحات منخفضة. - ينشغلون بنقائصهم. - يركزون على النتائج الفاشلة. - ليس من السهل أن ينهضوا من النكسات. - يقعون بسهولة ضحايا للإجهاد والاكتئاب.

7- استراتيجيات الرفع من مستوي فاعلية الذات

للإرشاد النفسي المدرسي دور كبير في تحقيق أعلى مستويات من الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ، وذلك ببذل جهود كبيرة من قبل الباحثين في اكتشاف الإستراتيجيات المناسبة التي تساعدهم على تحقيق ذاك ومن هذه الإستراتيجيات ما يلي:

7-1 الدراما النفسية أو السيكودراما: طورت السيكودراما على يد "مورينو" كأسلوب علاجي جمعي، حيث يستطيع المسترشد خلالها أن يمثل الماضي والحاضر وما يتوقعه من أوضاع مستقبلية وذلك من أجل فهم أفضل لمشاكله، وتعتبر السيكودراما من أهم التقنيات المستخدمة في التدريب التو كيدي، حيث أنه يساعد المسترشد على تطوير مهاراته السلوكية وعلى التعبير عن مشاعره.

7-2 التصعيد: وهو أسلوب لزيادة ثقة المسترشد في نفسه ويساعد على تعميم السلوك المؤكد في المواقف المشابهة.

7-3 الهرم المدرج: يستخدم الهرم المدرج لترتيب مستويات الإثارة من أقل إثارة إلى الأكثر إثارة حسب تأثيرها على المشاعر والانفعالات المصاحبة للشخص.

7-4 الاستجابة البسطة الفعالة: وتتطلب التعبير المناسب عن المشاعر مثل الضيق والغضب ويحقق خلالها المسترشد الهدف بأقل جهد وأقل درجة من الانفعالات السالبة.

7-5 الأسطوانة المشروخة: وتعني الحديث حول الفكرة الأصلية وتكرار ذلك أكثر من مرة، ففي الحالات التي يقاطعك شخص ويعترض ما تقوله قبل أن تنهي كلامك، انتظر حتى ينتهي الشخص الذي قاطعك من الحديث، وعندئذ تجاهل تماما ما قاله واستأنف توضيح فكرتك الأصلية باستخدام عبارات مثل "هذا صحيح ولكن..." حيث يمكنك هذا الأسلوب من الإحساس الهادئ عند مواجهة مناقشات غير ملائمة

7-6 الحوار مع النفس: يعد من أنجح الوسائل للتغلب على المعتقدات الخاطئة للذات، حيث تساعد المسترشد على الانتباه أكثر للأفكار والآراء التي يرددها بينه وبين نفسه، حيث يطلب المرشد من المسترشد أن يردد عبارات معدلة للأفكار الخاطئة مثل توقف، فكر قبل أن تجيب، عد للعشرة قبل أن تجيب.

7-7 الاستبصار: يطلب هنا أن يتعرف المسترشد على أخطائه وأن يتعلم أساليب أخرى بديلة أكثر ملائمة، وكذلك يصاحب ذلك الإيحاء القوي الذي يستهدف تخليص المسترشد من أنماط سلوكية قديمة وأن يتبنى المعايير التي يقترحها له المرشد (صالحي ، 2017، ص48-50).

على المرشد التربوي أن يستعين بهذه الاستراتيجيات، خاصة مع تلاميذ ذوي الإحساس المنخفض بفاعلية الذات حتى يتمكن من مساعدتهم على الرفع من فاعلية الذات لديهم .

ثانيا: الدراسات ذات الصلة

تعرض الباحثة مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تمكنت من الإطلاع عليها وذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وسيتم عرض الدراسات على ثلاث محاور: محور خاص بأساليب المعاملة الو الدية، ومحور خاص بفاعلية الذات، ومحور يجمع بينهما ثم تختم بالتعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها وذلك على النحو التالي:

1-الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الو الدية مع متغيرات نفسية

قام فرجوسون ولاينسكي (1997) (كما في شوامره،2008) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين استخدام الآباء للعقاب البدني الشديد والتوافق النفسي للأبناء، وقد تكونت العينة من (1265) من الأبناء، جمعت عنهم بيانات خلال 18سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الآباء لأسلوب العقاب البدني والذي تعرض له الأطفال (مثل الكي بالنار ،الجلد بالسوط) وغيره من أشكال العقاب البدني الشديد له علاقة وثيقة بكثير من الإظطرابات النفسية التي يعاني منها الأبناء وأن هؤلاء الأبناء يعانون من سوء التوافق النفسي.

كما قام شعيبي(2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية واتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية وكذلك معرفة العلاقة بين متغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي وأسلوب المعاملة الو الدية، قد تم اختيار عينة قصديه تكونت من(300) طالب وطالبة بمدينة مكة المكرمة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات البحث في استمارة البيانات العامة للأسرة واستبيان مجالات اتخاذ القرارات للأبناء ومقياس أساليب المعاملة الو الدية، وقد تم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج التالية :

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (α= 0.05) بين الذكور والإناث في اتخاذ القرار لصالح الذكور.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة(α= 0.01) بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الو الدية للأب لصالح الذكور.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الو الدية للأم لصالح الذكور.

– وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الو الدية للأب والأم وبعض المتغيرات المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

– وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الو الدية ومجالات اتخاذ الأبناء لقراراتهم.

وقد أوصت الدراسة بتوعية الوالدين بأهمية تنشئة أبنائهم منذ الصغر على المشاركة في اتخاذ القرارات حسب ما تسمح به أعمارهم.

ومن وجهة أخرى قام أحمد (2012) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية (تقبل، رفض) والسلوك التو كيدي وكذلك التأكد من وجود فروق في متوسطات السلوك التو كيدي بين الجنسين ، وتكونت العينة من (151) تلميذ وتلميذة من ثانوية لقرع محمد الضيف بالوادي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وأداتي جمع البيانات المتمثلتين في استمارة المعاملة الو الدية لشافر والتي تكونت من (30) بندا منها 16 بند للتقبل و 14 بند للرفض ،ومقياس السلوك التو كيدي لراتوس الذي يضم (27) بند،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– توجد علاقة بين أساليب المعاملة الو الدية (التقبل، الرفض) كما يدركها المتمدرسين في التعليم الثانوي والسلوك التو كيدي.

– توجد علاقة موجبة طردية بين أسلوب المعاملة الو الدية (التقبل)كما يدركها الأبناء المتمدرسين في التعليم الثانوي والسلوك التو كيدي.

– توجد علاقة سالبة عكسية بين أسلوب المعاملة الو الدية (الرفض) كما يدركه الأبناء المتمدرسين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيد.

ومن جهة أخرى قامت فتيحة (2014) بدراسة والتي هدفت إلى تحديد أساليب الو الدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ، وتحديد الفروق في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم بالإضافة إلى الوقوف على أهم الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء في المجتمع الجزائري ، وتكونت عينة الدراسة من (106) طالب وطالبة بثانوية القبة الجديدة للرياضيات بالجزائر العاصمة، وقد استخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس أساليب المعاملة الو الدية، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها أن الأبناء الذين يتمتعون ببيئة أسرية يسودها الأسلوب الديمقراطي في المعاملة التي يقوم على مناخ حر للحوار والمناقشة وإتاحة الفرص لإبداء الرأي، وتدريب الأبناء على إدارة الحوار حول أي مشكلة تتعرض لها الأسرة، في مثل هذه البيئة في المراهق الثقة والاعتماد على النفس، إضافة إلى أن التواصل أن الآباء والأمهات الذين تقوم تربيتهم لأبنائهم على أساليب خاطئة تؤدي إلى الحد من تفوقهم الدراسي ، وكذلك لا توجد فروق ذات فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات حسب إدراك الأبناء في استخدام أساليب المعاملة الو الدية الإيجابية والسلبية.

2–الدراسات التي تناولت فاعلية الذات مع المتغيرات النفسية

قام ديان (2003) (كما في مخلافي ،2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات وفقا لمتغير الجنس، العمر والإنجاز الأكاديمي في كلية العلوم ذات نظام عامين دراسيين علمي، التشريح والفسيولوجي، وتكونت العينة من (216) طالبا تتراوح أعمارهم بين 18 –24سنة ، ولقد اعتمد الباحث على مقياس الفاعلية الذاتية ودرجات الامتحان النصفي والنهائي كمقياس للإنجاز الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية وفقا لمتغيرات الجنس والعمر، بينما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والإنجاز الأكاديمي.

وكذلك قام بارنس (2010) (كما في محاسنه،2011) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر الكفاءة الذاتية على التحصيل القرائي، تكونت العينة من (131) طالب وطالبة بواقع 100 طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في ولاية الينوى الأمريكية و 31 طالبا وطالبة من جامعة الينوى الشمالية، وقد استخدم الباحث

مقياس الكفاءة الذاتية للقراءة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل القرائي تعزى إلى الكفاءة الذاتية في القراءة .

أما دراسة أبو غالي(2012) فهدفت للكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، والتعرف على مستوى كل من فاعلية الذات وضغوط الحياة لديهن، كذلك التعرف على أكثر مجالات ضغوط الحياة شيوعا لدى الطالبات المتزوجات ، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبة متزوجة في جامعة الأقصى، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمد على أداتي هما مقياس فاعلية الذات ومقياس ضغوط الحياة ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوي فاعلية الذات المنخفض حيث يقل عن 60 % كمستوي افترضي، بينما مستوى ضغوط الحياة مرتفع يزيد عن 60 % كمستوي افتراضي ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال ضغوط الأبناء في الترتيب الأول بنسبة76.1% تليه على التوالي مجالات ضغوط الزواج بنسبة70.5 %ثم ضغوط الدراسة بنسبة67.8%، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في ضغوط الحياة بين الطالبات المتزوجات وذوات فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة لصالح ذوات فاعلية الذات المنخفضة.

كما جاءت دراسة بازياد (2013) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء نظرية ألبرت باندورا للتعلم الاجتماعي ، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب من طلاب ثانوية الخندق منخفضي فاعلية الذات تم اختيارهم بعد تطبيق مقياس فاعلية الذات على عينة عشوائية عددها (150) طالب، وقد تم تقسيم الطلاب على مجموعتين متجانستين الأولى تجريبية عددهم 15 طالب، استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا والبرنامج الإرشادي لتنمية فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا من إعداد الباحث الحالي والذي تكون من 9 جلسات إرشادية تم تطبيقها على مدى 5 أسابيع ، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية فاعلية الذات حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل واستثمار الدور الإيجابي لمصادر فاعلية الذات، وبضرورة إعلام الطلاب بنتائج أدائهم في كل موقف تعليمي.

كما جاءت دراسة زواويد(2015) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من(300) تلميذ وتلميذة أختيرو بطريقة عشوائية

بسيطة من بين التلاميذ الذين يدرسون بأقسام الثانية ثانوي خلال السنة الدراسية (2012-2013) بالثانويات الخمس التي كونت مجتمع البحث بمدينة ورقلة، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على أداتي هما مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس فاعلية الذات، وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات كان متوسط لدى أفراد العينة كما توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج إرشادية لرفع من فاعلية الذات والذكاء الوجداني.

3-الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الو الدية مع فاعلية الذات:

قام عبيدات (2008) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات ، تكونت عينة الدراسة من (582) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولقد استخدم الباحث مقياس أنماط التنشئة الأسرية ومقياس فاعلية الذات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأنماط الأكثر شيوعا لدى أسر أفراد العينة هو النمط الديمقراطي ، يليه نمط الحماية الزائدة، يليه نمط الإهمال، يليه النمط التسلطي في المرتبة الأخيرة ، كما أظهر أفراد العينة مستوي مرتفع من فاعلية الذات، وأخيرا كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق إحصائية في فاعلية الذات تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطي.

كما قام العتري (1437هـ) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات ودرجة تحمل الغموض كما هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية ومستوي فاعلية الذات التحقق من وجود فروق في مستوى فاعلية الذات تبعا لأسلوب المعاملة الو الدية، التحقق من وجود فروق في درجة تحمل الغموض تبعا لأسلوب المعاملة الو الدية، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بالحائل، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد الباحث على أداتي هما مقياس فاعلية الذات ومقياس أساليب المعاملة الو الدية وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الو الدية (الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب) ومستوي فاعلية الذات.

– وجود علاقة إرتباطية طرديه ذات دلالة إحصائية في أسلوب المعاملة الو الدية (أسلوب الإرشادي والتوجيهي) ومستوي فاعلية الذات.

– وجود علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الو الدية (الأسلوب العقابي ،الأسلوب سحب الحب) على مستوى تحمل الغموض المعرفي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب في مستوى فاعلية الذات تبعا لأسلوب المعاملة الو الدية.

4- التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات يتضح أن الجزء الأول اهتم بالدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، كما اهتم الجزء الثاني بالدراسات التي تناولت فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، في حين اهتم الجزء الثالث بالدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بفاعلية الذات.

إن مجمل هذه الدراسات اشتركت في أخذها لعينة كبيرة من تلاميذ المرحلة الثانوية، كما اشتركت في اعتمادها على المنهج الوصفي، وأيضا اعتمادها على الجنسين معا (ذكور، إناث).

كما أن الدراسات السابقة التي تم عرضها ركزت في اختيارها لأفراد العينة على تلاميذ المرحلة الثانوية وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية باستثناء دراسة فرجوسون (1997) والتي اشتملت عينتها على طلبة جمعت عنهم البيانات خلال 18 سنة، ودراسة (2003) ودراسة أبو غالي (2008) التي كان أفراد عينتهما من الطلبة الجامعيين ، ودراسة عبيدات (2008) التي كان أفراد عينتها من طلبة المرحلة الأساسية العليا.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار متغير الدراسة والذي يشمل على الذكور والإناث، عدا دراسة أبو غالي (2012) التي اقتصرت على متغير الإناث فقط .

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار المنهج حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المقارن السببي في حين أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي ودراسة

عبيدات (2008) وشعيبي(2009) وأحمد(2012) وفتيحة(2014) وأبوغالي(2012) ودراسة زواويد(2015) أما دراسة بازياد(2013) فقد اعتمدت على المنهج الشبه تجريبي.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اعتمادها على المقاييس كأداة لجمع البيانات كدراسة عبيدات ودراسة فتيحة ودراسة أبو غالي ودراسة زواويد أما دراسة شعيبي ودراسة أحمد فقد اعتمادا على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

ومن خلال العرض السابقة للدراسات السابقة استفادت الباحثة منها فيما يلي :

- اختيار العينة من طلبة المرحلة الثانوية .
- اختيار المقاييس كأدوات للبحث .
- تصور نظري لاستخدام متغيرات الدراسة المرتبطة تحديدا بفاعلية الذات في علاقتها بالتنشئة الأسرية.
- الإطلاع على نتائج الدراسات وتوقع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث:

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل عرضا للإطار المنهجي المتبع في هذه الدراسة، حيث يضم المنهج المتبع في الدراسة وعينة الدراسة وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وعرض لإجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات .

أولا: منهج الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة المنهج المقارن السببي لتحديد الفروق بين المتغيرين، وجاء اختيار الباحثة لهذا المنهج لأنه أكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية ويعرف بأنه " ذلك النوع من البحوث الذي يحاول فيه الباحث تحديد أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد" (أبو علام، 2013 ،ص273). وأسباب الفروق القائمة في الدراسة منشؤها بالدرجة الأولى التنشئة الأسرية (السوية وغير السوية)، والتي على أساسها صنفت عينة الدراسة إلى مجموعتين، وعلى أساس هذا التصنيف الثنائي طبق مقياس الفاعلية الذاتية من أجل ملاحظة الفروق الموجودة بين المجموعتين في الفاعلية الذاتية، أو بعبارة أخرى : هل تتأثر درجات عينة الدراسة في فاعلية الذات بسبب مقارنة هذه العينة باعتبار التنشئة الأسرية؟

ثانيا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (120) تلميذ وتلميذة والمتمرسين في ثانوية ثرخوش أحمد وقد تم اختيارهم بطريقة طبقية، وتم أخذ (52) تلميذ وتلميذة ممن نشئوا تنشئة سوية وغير سوية بدرجات عالية التباين، حيث أخذنا حوالي 20% من الفئة التي تنشئتها سوية جدا، وحوالي 20% من الفئة التي تنشئتها غير سوية بدرجة عالية. أما عن أوصاف العينة حسب الجنس والعمر الزمني فيوضحها الجدول الأتي:

جدول رقم(02) يبين أوصاف العينة حسب الجنس والعمر الزمني:

الجنس العمر الزمني	من 15 إلى 17 سنة	من18 سنة فما فوق	المجموع
الذكور	13	08	21
الإناث	21	10	31
المجموع	34	18	52

ثالثا: أدوات الدراسة

من أجل اختبار فرضيات الدراسة والوقوف على مدى تحقيقها وبعد مراجعة الأدب النظري والإطلاع على الدراسات ذات العلاقة بأساليب المعاملة الو الدية وفاعلية الذات تم الاعتماد على :

أ- مقياس أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية.

ب- مقياس فاعلية الذات : من إعداد الباحثان هشام إبراهيم عبد الله وَعصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد (2009).

أ- مقياس أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية

لقد قامت الباحثة بتصميم مقياس أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية، ومن خلال المقياس يتم جمع بيانات الدراسة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها ولقد أشتمل على ما يلي:

1-البيانات الشخصية

2- قياس متغيرات الدراسة الأساسية والمتمثلة في أساليب المعاملة الو الدية الأكثر شيوعا في معاملة الأبناء، السوية والتي حصرناها فيما يلي :

-الأساليب السوية :التشجيع على الإنجاز، التسامح ،المساواة ، التقبل ، الاتساق ، الاستقلال.

3- ولقد اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس أهمها مقياس عامر مصباح .

4- وبعد ذلك قامت الباحثة بتصميم المقياس في صورته الأولية والذي يتكون من (06) أبعاد، ويتراوح عدد البنود فيها من 5إلى 11بند لكل من أبعاد المقياس وتكون في شكله الإجمالي من 41 بند .

5- بعد ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس على(4) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة "محمد الصديق بن يحي بجيجل" حيث طلبنا من المحكمين تقديم ملاحظتهم حول المقياس.

6-وبعد ذلك قامت الباحثة بصياغة المقياس في صورته النهائية والذي يتكون من (06) أبعاد ويتراوح عدد البنود فيها من 5إلى 11 بند لكل من أبعاد المقياس وتكون في شكله الإجمالي من 41 بند، وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يبين توزيع بنود مقياس أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية

المحور	رقم العبارة	عدد العبارات
التشجيع على الإنجاز	1-5-6-11-16-24-25-30-35-38-39.	11
التسامح	2-9-17-18-23-34.	6
المساواة	4-12-28-31-33.	5
التقبل	7-10-15-20-22-36-40-41.	08
الاتساق	8-14-19-27-37.	05
الاستقلال	3-13-21-26-29-32.	06

طريقة تصحيح المقياس

إن هذا المقياس يعتمد على التدريج الثلاثي في التقدير ألوزني للبنود وهو:(دائما –أحيانا –أبدا)، فإذا أجاب المفحوص دائما تكون درجته (3) ،أما إذا أجاب أحيانا تكون درجته (2)، وإذ أجاب أبدا تكون درجته (1) ،فإذا كانت البنود إيجابية كان التقدير ألوزني (3–2–1)، أما إذا كانت البنود سلبية كان التقدير ألوزني (1–2–3).

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق الأداة تم التحقق من الصدق الظاهري لها وذلك بعد عرضها على مجموعة من محكمون من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد أجمع المحكمون (الملحق رقم 01) على صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه وتم اعتماد المفردات التي أجمع عليها المحكمون، إضافة إلى أنه تم تعديل

بعض المفردات وكذلك الصياغة وفق أراء بعض المحكمين وقد كانت ملاحظات المحكمون على بنود المقياس كالأتي: هناك بعض البنود طويلة من ناحية الصياغة والبعض الأخر مركب والكثير منها صحيح.

ويتضمن المقياس (41) مفردة وهي موضحة في صورتها النهائية(الملحق رقم 02).

ومن بين التعديلات في الفقرات التالية:

- تغيير البند(04) من "حين يعود والديّ من العمل يسألاني عنا جميعاً" إلى"يسأل والديّ عنا جميعاً حين يعودان من العمل".

- تغيير كلمة "يستمتع " إلى "يهتم" في البند(07)، وتغيير كلمة "مشاهدة" إلى "اختيار" في البند (09)

- تغيير البند(13) من "يشجعني والديّ على اختيار طريقة عمل الأشياء التي نعمل فيها معا" إلى "أستطيع إبداء رأيي في الأعمال المشتركة مع والديّ"

- تغيير البند(20) من"عندما أحتاج والديّ بجانبي أجدهما يدعمانني"إلى"يدعمني والديّ عند حاجتي لهما"

- تغيير كلمة "الأدوات الخاصة" إلى "الإمكانيات اللازمة" في البند(24)

- تغيير كلمة "يسمح لي" إلى"يتقبل" في البند(26) وكلمة "يفهمني" إلى "يحتني" في البند(27)

- تغيير البند(36)من" أشعر بأني صديق والديّ"إلى"علاقتي بوالديّ علاقة صداقة".

ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل بيرسون للارتباط البسيط، حيث قدر معامل الثبات ب(0.88) مما يدل على أن المقياس ثابت .

ب- مقياس فاعلية الذات

أعد هذا المقياس الباحثان هشام إبراهيم عبد الله وَعصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد (2009) ، جاء هذا المقياس في صورة مواقف تصف كل منها موقفا اجتماعيا يبين بعد الإجابة قدرة الفرد على إنجاز سلوك محدد، وقد قام الباحثان بالإطلاع على العديد من المقاييس العربية والأجنبية التي هدفت إلى

قياس فاعلية الذات منها، مقياس فاعلية الذات للمرأة ، إعداد إليزابيت باركر وأخرون (1990)، مقياس فاعلية الذات العامة، إعداد تيتون ورثنجتون ، ترجمة وتعريب محمد السيد عبد الرحمان (1998)، مقياس فاعلية الذات العامة، إعداد كيم وبارك، تعريب فتحي عبد الحميد والسيد أبو هشام (2005)، و يتضمن هذا المقياس (49) مفردة موزعة على ثلاث أبعاد وهي : المبادأة في السلوك ، الثقة بالذات ، المبادرة في مواجهة العقبات ، وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يبين توزيع بنود مقياس فاعلية الذات...نقلا عن (عبد الله، العقاد، 2009،ص34)

المحور	العبارات	عدد العبارات
المبادأة في السلوك	من 1 إلى 12	12
الثقة بالذات	من13 إلى 29	18
المبادرة في مواجهة العقبات	من 30إلى49	20

وللتحقق من صدق وثبات المقياس استخدم الباحثان الإجراءات التالية :

1- صدق المقياس

تم التحقق منه باستخدام الصدق المنطقي (صدق المحكمين) ، والصدق التمييزي للمفردات ، والصدق ألعاملي (عبد الله، العقاد، 2009،ص30-32).

2-ثبات المقياس

تم التحقق منه باستخدام الاتساق الداخلي للمقياس، وألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية (عبدالله ،العقاد، 2009، ص32-35).

تصحيح المقياس

يحتوي المقياس على 49 مفردة أمام كل مفردة 3 اختيارات هي :" موافق تماما " ،"موافق إلى حد ما "،" غير موافق تماما "تصحح جميع العبارات في الاتجاه الإيجابي (3،2،1).

صدق وثبات مقياس فاعلية الذات في الدراسة الحالية

1- صدق المقياس

للتحقق من صدق الأداة تم التحقق من الصدق الظاهري لها وذلك بعد عرضها على مجموعة من محكمون من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد أجمع المحكمون (الملحق رقم 01) على صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه وتم اعتماد كل المفردات التي أجمع عليها المحكمون، إضافة إلى أنه تم تعديل بعض المفردات وكذالك الصياغة وفق أراء بعض المحكمين ويتضمن المقياس (49) مفردة وهي موضحة في صورتها النهائية(الملحق رقم 03).

ومن بين التعديلات في الفقرات التالية:

- تغيير كلمة"أحرص" إلى "غالبا" في البند(12)، تغيير وكلمة" تناسبني" إلى "أستحقها" في البند(18)

- تغيير كلمة"عدد" إلى " كل" في البند(37).

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل برسون للإرتباط البسيط، حيث قدر معامل الثبات ب(0.80) مما يدل على أن المقياس ثابت .

رابعا: إجراءات الدراسة

- بدأت دراستي الميدانية من خلال طلب التسهيلات الموجهة إلى مديرية التربية لولاية جيجل من طرف جامعة محمد الصديق بن يحي .

- تم زيارة ثانوية ثرخوش أحمد بعد الحصول على الإذن بالدخول(الملحق رقم 04) ثم الالتقاء بمديرة المؤسسة وشرح أهداف الدراسة وطريقة التطبيق .

- توزيع المقياسين على التلاميذ .

- تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية spss.

خامسا: متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي :

المتغيرات المستقلة هي :

- أساليب المعاملة الو الدية ولها مستويان : سوية ، غير سوية.

- الجنس وله مستويان : ذكور ،إناث.

- العمر الزمني وله مستويان : من 15 سنة إلى 17 سنة ومن 18 سنة فما فوق.

المتغير التابع وهو :

فاعلية الذات .

سادسا: المعالجة الإحصائية

لأغراض جمع وتحليل البيانات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذا استخدام تحليل التباين الثلاثي (three-way ANOVA) وهو اختبار يسمح بمقارنة متوسطات متغير تابع معين (في الدراسة الحالية فاعلية الذات) عندما يوجد ثلاثة متغيرات مستقلة (في الدراسة لدينا التنشئة الأسرية، الجنس، والعمر، لكل منهما مستويان) وهذا قصد الإجابة على فرضية الدراسة.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل من الدراسة عرض نتائج مناقشة نتائج الدراسة حيث قامت لاستخراج دلالة الفروق، كما قامت الباحثة بتفسير هذه النتائج باستنادها إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم تقديم عدد من التي قد تكمل الجهد الذي بدل في هذه الدراسة.

أولا: عرض نتائج الدراسة

تحقيقا لأهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات وهل هي راجعة إلى اختلاف المجموعة حسب أساليب المعاملة الو الدية (سوية ، غير سوية) ومعرفة الفروق بين هذه المتوسطات باعتبار عينة الجنس (ذكور، إناث) وباعتبار عمرهم الزمني (من 15 سنة إلى 17 سنة)(من 18 سنة فما فوق)، تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها دراستها ثم تحليلها ثم مناقشتها بناء على المعطيات ونتائج الإحصائية المتوفرة بعد تفريغ البيانات وتبويبها .

النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية

تنص هذه الفرضية على الآتي: "لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات راجعة إلى اختلاف المجموعة حسب أساليب المعاملة الو الدية (سوية، غير سوية) وحسب جنسهم (ذكور، إناث) حسب عمرهم الزمني (من 15سنة إلى 17 سنة)(من 18 سنة فما فوق)" وللتأكد من هذه الفروق حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة حسب متغيرات التنشئة الأسرية، والجنس، والعمر. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (05) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابة تلاميذ عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات حسب مغيرات أساليب المعاملة الو الدية و الجنس و العمر .

التنشئة	الجنس	السن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سوية	إناث	من 15-17سنة	125.22	7.46
		من18 فما فوق	121.00	6.78
		المجموع	123.53	7.26
	ذكور	من 15-17سنة	121.50	4.14
		من18 فما فوق	121.33	7.37
		المجموع	121.45	4.78
	المجموع	من 15-17سنة	123.47	6.24
		من 18 فما فوق	121.11	6.50
		المجموع	122.65	6.31
غير سوية	إناث	من 15-17 سنة	100.92	10.82
		من 18 فما فوق	105.60	13.93
		المجموع	102.29	11.58
	ذكور	من 15-17 سنة	111.40	8.29
		من 18 فما فوق	105.60	8.42
		المجموع	109.11	8.26
	المجموع	من 15-17 سنة	104.00	11.05
		من 18 فما فوق	105.89	11.12
		المجموع	104.65	10.89

من خلال لجدول أعلاه يتضح أنه وباعتبار متغير أسلوب التنشئة السوية وغير السوية فقد جاء المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الذين نشؤ في بيئة سوية جاءت مساوية ل 122.65 وبانحراف معياري قدره 6.31، أما التلاميذ الذين نشؤ في بيئة غير سوية فقد جاءت متوسطات الحسابية لديهم على مقياس الفاعلية الذاتية مساوية ل 104.65 وبانحراف معياري قدره 10.89 ومن خلال هذه المقارنة البسيطة يمكن القول مبدئيا أن ثمة فروق ظاهرية بين المجموعتين.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (05) أيضا وبملاحظة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ والتلميذات نلاحظ ما يلي :

– بالنسبة للإناث في المجموعة السوية جاءت المتوسطات الحسابية لديهم على مقياس الفاعلية الذاتية ممن نشأن في بيئة سوية مساوية ل 123.53 وبانحراف معياري قدره 7.26 مقابل الذكور الذين جاء متوسطهم الحسابي مساوي ل 121.45 وبانحراف معياري قدره 4.78.

ومن خلال الملاحظة العامة لهذه المتوسطات نجدها متقاربة بين الذكور والإناث في التنشئة السوية (123.53، 121.45) في حين نجدها متباعدة نوعا ما بين الذكور والإناث في التنشئة الغير سوية إذ تساوي 102.29 بالنسبة للإناث مقابل 109.11 بالنسبة للذكور..

أما الفروق المرتبطة بالسن فالنسبة لمن أعمارهم بين 15 و17 سنة من الإناث ممن نشأن في تربية سوية فقد جاءت المتوسطات الحسابية لديهم 125.22 وبانحراف معياري قدره 7.46 مقارنة بمن سنهم أكثر من 18 سنة من حيث جاء متوسطهم الحسابي 121.00 وبانحراف معياري قدره6.78.

أما الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 سنة ممن نشؤ في تربية سوية فقد جاءت المتوسطات الحسابية لديهم 121.50 وبانحراف معياري قدره 4.14 مقابل الذكور الذين سنهم 18 سنة فما فوق حيث جاء متوسطهم الحسابي 121.33 وبانحراف معياري قدره 7.37 وهي درجات تكاد تكون متطابقة .

– بالعودة إلى التنشئة الغير سوية بالرجوع إلى درجات التلميذات الذين سنهم من 15 إلى 17 سنة نجد المتوسطات الحسابية لديهم على مقياس الفاعلية الذاتية مساوي ل 100.47 وبانحراف معياري قدره 10.83 مقارنة بمن سنهم أكثر من 18 سنة حيث جاء متوسطهم الحسابي 105.60 وبانحراف معياري قدره 13.93 .

أما الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 سنة ممن نشؤ في تربية غير سوية فقد جاءت المتوسطات الحسابية لديهم 111.40 وبانحراف معياري قدره 8.29 مقابل الذكور الذين سنهم 18 سنة فما فوق حيث جاء متوسطهم الحساب 106.25 وبانحراف معياري قدره 8.42.

وللتأكد من دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة حسب متغيرات التنشئة والجنس والسن استخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي.

الجدول (06) يبين تحليل التباين الثلاثي لدرجة استجابة التلاميذ باختلاف أسلوب تنشئتهم وجنسهم وسنهم .

مصدر المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
التنشئة	2865.41	1	2865.41	36.43	*0.01
الجنس	40.81	1	40.81	0.51	0.47
السن	16.04	1	16.04	0.20	0.65
الخطأ	3460.28	44	78.64		
المجموع المصحح	8173.76	51			

*دالة عند مستوى الدلالة α=0.05

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ف" فيما يرتبط بالفروق بين متوسطات أساليب التنشئة السوية وغير السوية قدرها 36.43 وبدلالة إحصائية قدرها (0.01) وهي أقل من مستوى الدلالة(α =0.05) وبالتالي فهي دالة إحصائيا مما يؤكد وجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات راجعة إلى اختلاف أسلوب المعاملة الو الدية (سوية وغير سوية).

كما يتضح أن قيمة "ف" فيما يرتبط بالفروق بين متوسطات الذكور والإناث قدرها 0.51 وبدلالة إحصائية(0.47) وهي أكبر من مستوى الدلالة(α =0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا مما يؤكد عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات راجعة إلى اختلاف المجموعة حسب الجنس (ذكور، إناث).

كما يتضح أن قيمة "ف" فيما يرتبط بالفروق بين متوسطات أعمار التلاميذ (من 15 إلى 17 سنة) (من 18 فما فوق) قدرها 0.20 وبدلالة إحصائية(0.65) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α =0.05) وبالتالي فهي دالة إحصائيا مما يؤكد عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات راجعة إلى اختلاف المجموعة حسب العمر الزمني (من 15 إلى 17 سنة) (من 18 فما فوق).

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة و التوصيات

أ-مناقشة نتائج الدراسة

يهدف هذا الجزء من الفصل الرابع إلى مناقشة نتائج الدراسة التي بحثت في أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية وأثرها في فاعلية الذات لديهم ومعرفة، وهل هناك فروق في تطبيق المقياسين باختلاف نوع الأساليب (سوية وَغير سوية) وإلى اختلاف جنسهم (ذكور، إناث) وإلى اختلاف عمرهم الزمني (من 15 إلى 17سنة وَ من 18 سنة فما فوق).

وقد نصت الفرضية على ما يلي " لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الثانوية على مقياس فاعلية الذات راجعة إلى اختلاف المجموعة حسب أساليب المعاملة الو الدية (السوية والغير سوية) وحسب جنسهم (ذكور، إناث) وحسب عمرهم الزمني (من 15 إلى 17 سنة ومن 18 سنة فما فوق).

أما بالنسبة للجزء الأول من فرضية الدراسة المتعلق بالفروق في درجات التلاميذ على مقياس فاعلية الذات حسب متغير نوع التنشئة ظهر جليا أن هذا المتغير تسبب بدرجة عالية في إحداث الفروق بين درجات التلاميذ في الفاعلية الذاتية وبعبارة أخرى نلاحظ أن التلاميذ الذين نشؤ تنشئة أسرية سوية كانت درجاتهم على مقياس فاعلية الذات عالية وبدلالة إحصائية مقارنة بالتلاميذ الذين نشؤ تنشئة أسرية غير سوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى أفراد العينة نتيجة التنشئة التي تلقاها التلميذ داخل أسرته، فالتلميذ الذي نشئ في بيئة أسرية يسودها التسامح، التشجيع على الإنجاز، التقبل، الاتساق، والاستقلال، وتوفير جو مريح للأبناء وتقديم الدعم لهم ومنحهم الثقة وحرية التعبير ومساعدتهم

على وضع أهداف واقعية يمكن تحقيقها حتى يتمكنوا من معايشة خبرات النجاح، كما يوفر لهم المحيط نماذج ناجحة ترفع من مستوى فاعلية الذات لديهم، ويتفق هذا مع ما جاءت نظرية الذات والتي أكدت على أهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة (النيال، 2002،ص44) .

للوالدين دور كبير في إكساب التلميذ مفهوم إيجابي عن ذاته حتى يتمكن من النجاح في حياته وتحقيق أهدافه ، وتنمية ذاته وقدرته على تقييم نفسه بشكل واقعي وتشجيعه على التصرف الإيجابي في المواقف التي يتعرض لها ، وتساهم الفاعلية الذاتية بشكل كبير في تفسير السلوك في المواقف المختلفة ، فمستوى فاعلية الذات يرتفع لدى الفرد من تجارب الحياة ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا وبالتالي فإن الخبرات البديلة التي يتعلمها التلميذ داخل أسرته تعد من أهم مصادر فاعلية الذات .

ويؤكد دانيل وبيك أن الفروق بين الأفراد في الفاعلية الذاتية تقوم على الخصائص الشخصية والاجتماعية لدى الفرد، وتتضح الفاعلية الذاتية من خلال قدرة الفرد على أداء الأعمال المختلفة بإتقان والقدرة على التعامل مع الآخرين في الحياة، ولذلك نجد بأن ارتفاع مستوى فاعلية الذات يؤدي إلى الشعور بتقدير الذات والثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والانبساط والمشاركة الاجتماعية ومن تم فإن ارتفاع مستوى فاعلية الذات ترجع جزء منها إلى معلومات الفرد وخبراته السابقة وجزء إلى عملية التعلم (النشاوي، 2006، ص480)، وهو ما يتفق مع قول جيكس "إن معرفة شخص أنه يمكن أن ينجز سلوكا هادفا ويتعرف على نتائج هذا السلوك بشرط أن يكون نتيجة لمبادراته الخاصة يؤدي إلى أن يكون كائنا فعالا" (حدان،2015، ص40).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة عبيدات (2008) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات وتوصلت نتيجة الدراسة إلى أن النمط الديمقراطي هو الأكثر انتشارا بين أفراد العينة كما أن مستوى فاعلية الذات مرتفع، والذي يقوم على الاتصال الإيجابي بين أفراد الأسرة والدفء والحنان والتجاوب والحب وتشجيع السلوك الناضج والاستقلالية التي تتماشي مع عمر الطفل مما يدفعه إلى الثقة بالنفس، وضبط الذات، زيادة النشاط، التغلب على الضغوط ، كما يؤدى إلى التعاون مع الآخرين، وإقامة علاقات سوية مع جماعة الرفاق (الهاشمي، الشافعي، 2015، ص42).

كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العترى (1437) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية ومستوى فاعلية الذات وتوصلت إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الو الدية (أسلوب الإرشادي التوجيهي) وبين مستوى فاعلية الذات، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب في مستوى فاعلية الذات تبعا لأسلوب المعاملة الو الدية ويتضمن أسلوب الإرشادي التوجيهي تقدير الوالدين لأراء أبنائهم والتفاهم معهم، وتقديم النصح والتوجيه لهم دون استخدام العقاب .

ومن خلال ما سبق يتضح أن الجزء الأول من فرضية الدراسة لم يتحقق حيث توجد فروق دالة وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية تبعاً لمتغير أساليب المعاملة الو الدية (سوية، غير سوية).

أما بالنسبة للجزء الثاني من فرضية الدراسة المتعلق بالفروق في درجات التلاميذ على مقياس فاعلية الذات حسب متغير الجنس، فقد ظهر جليا أن هذا المتغير لم يتسبب في إحداث الفروق بين درجات التلاميذ في الفاعلية الذاتية أي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى فاعلية الذات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالعودة إلى أساليب التنشئة الأسرية التي تلقاها التلاميذ من كلا الجنسين داخل أسرهم، فاعتماد الأسر على أساليب التنشئة السوية لأطفالهم وعدم التفرقة بين الذكور والإناث والاهتمام بهم وحثهم على النجاح وتشجيعهم على تحقيق أهدافهم ومواجهة الصعاب التي تعترضهم في حياتهم، فالفاعلية الذاتية تنمو بدأً من الطفولة المبكرة نتيجة لأساليب التربية وتعامل الطفل مع الأشخاص المحيطين به ويستمر نمو الفاعلية الذاتية مدى الحياة، ولهذا يمكن القول بأن الأسرة تعد من أهم مصادر اكتساب ورفع من مستوي الفاعلية الذاتية لدى التلاميذ.

فبالرغم من التشابه الكبير بين الذكور والإناث في العديد من المميزات إلا أنه لا يمكننا إنكار موضوع الفروق بين الجنسين في سمات سلوكية عدة تصدر عن كل منهما سواء كانت تحددها عوامل بيولوجية، أو وراثية، أو بيئية، حيث أن الفروق في الاستعدادات الفطرية بين الجنسين، وكذلك الاختلافات في البناء التشريحي للجهازين العصبيين للذكور والإناث تمنح لكل جنس تفضيلات في جملة من الوظائف العصبية والنفسية والاجتماعية ، وتعزز هذه الوظائف لدى الجنس بفعل التعليمات الجماعية عبر عملية التنشئة الاجتماعية والتي يتحول الفرد بواسطتها إلى كائن اجتماعي (صالحي، 2017، ص158).

وحسب تعريف باندورا فاعلية الذات بأنها أحكام (توقعات) الفرد عن قدراته بمعنى أنها مرتبطة بالتوقعات التي يحمها التلميذ عن قدراته وليست مرتبطة بكونه ذكر أو أنثى، فهي غالباً ما تكون مرتبطة بالخبرات التي يحملها التلميذ عن ذاته.

ولقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة ديان(2003) والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات وفقا لمتغير الجنس وقد توصلت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الجزء الثاني من فرضية الدراسة تحقق حيث لا توجد فروق دالة وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

أما بالنسبة للجزء الثالث من فرضية الدراسة المتعلق بالفروق في درجات التلاميذ على مقياس فاعلية الذات حسب متغير السن ظهر جليا أن هذا المتغير لم يتسبب في إحداث الفروق بين درجات التلاميذ في الفاعلية الذاتية، أي عدم وجود فروق في السن(من 15إلى 17سنة)(من 18 فما فوق) في مستوى فاعلية الذات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى طبيعة النمو النفسي والعقلي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فحسب نظرية أريكسون فإن تلاميذ المرحلة الثانوية يحاولون تأكيد هويتهم حيث يحاولون تحديد أدوارهم وطاقاتهم وإمكانياتهم، فالمراهقة تمتاز بتغيرات جسدية، عقلية، انفعالية، واجتماعية واضحة وربما تنتج عنها أنماط سلوكية تأخذ شكل التمرد والعصيان ولهذا يجب الإشراف والتوجيه من قبل الوالدين والمعلمين ومساعدتهم على تبني اتجاهات وأدوار سليمة، بينما أكد بياجي في هذه المرحلة على طبيعة النمو العقلي وأن المراهق يتمتع بالتفكير المجرد بعيدا عن الأشياء والموضوعات المادية الملموسة، كما أضاف بياجي كذلك أن المراهق يكون قادر على التعليل، والاستقراء، والتفكير المنظم (زغلول، 2012، ص19).

ولقد أكد باندورا في نظريته على مبدأ الحتمية التبادلية وفسر على أساسه أن سلوك الفرد والعوامل الاجتماعية والبيئية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في نظريته يتحدد تبادليا بتفاعل ثلاث عوامل بيئية، ذاتية، سلوكية.

ونلاحظ أن المرحلتين العمريتين (من 15إلى 17سنة) و(من 18 سنة فما فوق)متقاربتين جدا وربما يرجع عدم وجود فروق في فاعلية الذات إلى هذا التقارب العمري فكلا المرحلتين تندرجان ضمن الخصائص النفسية والمعرفية لمرحلة المراهقة، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو سعي المراهقين نحو الاستقلال وتحمل المسؤولية ونمو روح التحدي والمثابرة والشعور بالقدرة على القيام بأي عمل خاصة وأنهم يتجهون إلى مرحلة الرشد.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الجزء الثالث من فرضية الدراسة تحقق حيث لا توجد فروق دالة وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية تبعاً لمتغير السن (من 15ألى 17 سنة) (18سنة فما فوق).

ومنه نستنتج أن فرضية الدراسة تحققت جزئيا فقط خصوصا فيما يتعلق بالمتغير الرئيسي حيث كشفت الدراسة بوضوح أن التنشئة الأسرية لها دور محوري وكبير في توجيه قدرات التلاميذ نحو تطوير فاعلية الذات لديهم وجعلهم أكثر توافقا مع ظروف التمدرس والحياة بشكل عام. على أن لدراسة لم تكشف الفروق الدالة المرتبطة بمتغير الجنس والعمر لدى التلاميذ، حيث لا أثر لهما في فاعلية الذات لدى التلاميذ عينة الدراسة.

ب- التوصيات:

من خلال إجراء الدراسة والنتائج المتوصل لها توصي الطالبة بما يلي:

- ✓ إعداد برامج إرشادية تربوية تساعد على الرفع من مستوى فاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ إرشاد الوالدين بأفضل الأساليب السوية التي يجب إتباعها في تنشئة أبنائهم، وتجنب الأساليب الغير سوية .
- ✓ إجراء دراسات حول فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (الذكاء الوجداني، قلق الامتحان، الدافعية الإنجاز، مستوى الطموح).
- ✓ إجراء دراسات حول أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (السلوك التو كيد، سمات الشخصية، السلوك العدواني).
- ✓ إجراء مثل هذه الدراسة على عينات أكبر وعلى فئات عمرية مختلفة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أبو جادو، صلاح محمد.(1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (ط .1).عمان: دار الميسرة .

- أبو غالي، عاطف محمد.(2012). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، 20(01)،619-654.

- أبو غزال، معاوية محمود وَ علاونة، شفيق فلاح .(2010).العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد. مجلة جامعة دمشق، 26(04)، 285-317.

- أبو علام، رجاء محمود.(2013). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط (ط .1).عمان: دار الميسرة.

- أحمد، أحمد محمد .(2013). التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية (ط .1).عمان :دار صفاء.

- أشروف، كبير سليمة. (2005). الاستجابة لضغط البطالة لدي المتخرج الجامعي.رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

- الراشدان، عبد الله الزاهي.(2005). التربية والتنشئة الاجتماعية (ط .1).عمان : دار وائل.

- العمر، معن خليل.(2004). التنشئة الاجتماعية (ط .1).عمان : دار الشروق.

- المحاسنه، أحمد العلوان ورنده.(2011).الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام إستراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية.المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 07(04)،399-418.

- المخلافي، عبد الحكيم.(2010).فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة .مجلة جامعة دمشق،26،481-514.

- النشاوي، كمال الإمام.(12-13 أفريل 2006).فاعلية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية.قدم إلى مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة.

– أيت مولود، يسمينة.(12جوان 2014).المعاملة الو الدية كما يدركها المراهق البكر وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة. مجلة الدراسات النفسية والتربوية ،81–96.

– بازيان، تركي محمد بن أحمد.(2013). فعالية برنامج إرشادي في تنمية فاعلية الذات لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة عبد الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

– جديد، لبنى.(2015).فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلبة التعليم المفتوح. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، 37(02)،71–91.

– شريف، السيد عبد القادر.(2002). التنشئة الاجتماعية للطفل العربى في عصر العولمة (ط .1) .القاهرة: دار الفكر العربي.

– شعيبي، إنعام بنت أحمد عابد.(2009). أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

– عبد العاطي، السيد ومحمد، سامية جابر.(2006).الأسرة و المجتمع(ذ.ط).الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

– عبد الله، هشام إبراهيم وَ العقاد، عصام عبد اللطيف عبد الهادي.(2009). الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، 1–65 .

– عبيدات، ماهر.(2008).العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

– قطاوي، محمد إبراهيم وَ أبو جاموس، عبد الحكيم محمود.(2015). أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. مجلة جامعة، 19(02)،141–176.

–قناوي، هدي محمد.(2005). الطفل تنشئته وحاجاته (ذ.ط).القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– مقحوت، فتيحة.(2014). أساليب المعاملة الو الدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط .رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

-أبو ليلي، بشري عبد الهادي.(2002). أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة.

-البادي، عائشة بنت سعيد بن سالم.(2014). بعض السمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان. رسالة ماجستير، جامعة نزوي، عمان.

-الدويك، نجاح أحمد محمد.(2008). أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة . رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

-الزليتني، محمد فتحي فرج.(2008). أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية (ذ.ط).القاهرة: مجلة الثقافة العام .

-الشيخ ،محمد الشيخ حميدة.(2010). أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشيعة الجفرة بالجماهيرية الليبية.أطروحة دكتوراه، جامعة الخرطوم، ليبيا.

-الصبحي ،دلال بنت محمد عطية الله .(1433هـ).الاستكشاف والبلورة والالتزام المهني وعلاقتها بمعتقدات الكفاية المهنية لدى عينة من طلاب الصف الثالث المرحلة الثانوية.رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.مكة المكرمة.

-العبد لي، سعد بن حامد آل يحي.(1430هـ).الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

-العتري، أحمد مزعل فرحان.(1437هـ).أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بكل من فاعلية الذات والأسلوب المعرفي تحمل الغموض لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل. رسالة ماجستير، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

-العتيبي، بندرمحمد حسن الزيادي.(1428-1429هـ).اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظات الطائف.رسالة ماجستير، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

-الغداني، ناصر بن راشد بن محمد.(2014).أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظات مسقط .رسالة ماجستير، جامعة نزوي،عمان.

-الكتاني، فاطمة المنتصر.(2000). الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال (ط.1).عمان :دار الشروق.

-المسلماني، صفاء.(2010). علم الاجتماع التربوي"نظرة معاصرة" (ذ. ط).الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

-المصري، نيفن عبد الرحمان .(2011).قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر،غزة.

-النفيعي، فؤاد بن معتوق عبد الله .(1430هـ).المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

-النيال ،مايسة أحمد.(2002).التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي (ذ. ط).الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

-الهاشمي، لوكيا وَالشافعي، بوعجوح.(2015). سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي(ط .1).عمان: دار الأيام.

-حدان، إبتسام.(2015). فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بالألم المزمن، دراسة مقارنة لدي عينة من المرضي وغير المرضي بمدينة ورقلة. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

-خوج، حنان بنت أحمد بنت أسعد محمد.(2002).الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة وأساليب المعاملة الو لدية لدي عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

-رزقي ،رشيد.(2012).الفعالية الذاتية وعلاقتها بالانضباط الصحي لدى مرضى القصور الكلوي المزمن .رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

-رشوان، حسين عبد الحميد أحمد.(2012). التنشئة الاجتماعية (ط. 1).الإسكندرية:دار الوفاء .

-زرارفة، فيروز مامي وَ زرارفة، فضيلة.(2013). السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الو الدية (ذ. ط)عمان :دار الأيام.

-زعيمي، مراد.(2002) . مؤسسات التنشئة الاجتماعية (ذ. ط).عنابة: جامعة باجي مختار.

-زلوف، منيرة.(2014). أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي (ذ. ط).الجزائر: دار هومة.

-زواويد، بلخير.(2015). علاقة الذكاء الوجداني بفاعلية الذات .رسالة ماجستير،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

-شوامره، نادر طالب عيسي.(2008). أنماط التنشئة الو الدية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الثانوي في محافظة رام الله والبيرة . رسالة ماجستير، جامعة القدس ، فلسطين.

-صالح ،علي عبد الرحيم .(2014). المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية (ط. 1).عمان: دار الحامد.

-صالحي، هناء.(2017).علاقة فاعلية الذات بالسلوك الفوضوي لدى تلاميذ السنة الأولى والثالثة ثانوي دراسة ميدانية ببعض الثانويات بمدينة ورقلة.أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

-طومان، وفاء محمد.(2015).فاعلية الذات وعلاقتها بالاضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

-فرحات، أحمد.(2012).أساليب المعاملة الو الدية (تقبل- رفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التو كيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

-قدوري، خليفة.(2017).قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوي الطموح لدي عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية الوادي.أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

-قريشي، فيصل.(2010).التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضي الاضطرابات الوعائية القلبية.رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة .

-مسعودي، أحمد.(2016).الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدي المعلمين.أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 02، الجزائر.

-مصباح ،عامر.(2011). التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي (ط. 1).القاهرة: دار الكتاب الحديث.

-ميدون، مباركة.(2014).الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة .

-ناصر، إبراهيم عبد الله.(2011). علم الاجتماع التربوي (ط. 1).عمان: دار وائل.

-نصر، ألفت أجود.(2014).الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

-نصر، ألفت أجود.(2014).الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.رسالة ماجستير،جامعة دمشق.

-نعيمة، محمد محمد.(2002). التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية (ط .1).الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

-همشري ،عمر أحمد.(2003). التنشئة الاجتماعية للطفل (ط.2).عمان: دار صفاء.

-همشري، عمر أحمد.(2013). التنشئة الاجتماعية للطفل (ط .1).عمان: دار صفاء.

-يعقوب، نافذ نايف.(3سبتمبر2012). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية). مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 13(3)،71-98.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01) قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الأستاذ المحكم	التخصص
01	قرفي محمد	علوم التربية
02	بشتة حنان	تكنولوجيا التعليم والتربية
03	بوكراع إيمان	علم النفس المدرسي
04	عبايدية أحلام	توجيه وإرشاد تربوي

الملحق رقم02: مقياس أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوي

البيانات الشخصية:

الاسم:

الجنس:

السن:

التعليمات:

في إطار البحث العلمي لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص توجيه وإرشاد تربوي،نضع بين أيديكم هذا المقياس كأداة لقياس أساليب المعاملة الو الدية وذالك لمعرفة الأسلوب الذي يعاملك به والديك، .
المطلوب منك عزيزي التلميذ(ة)قراءة كل عبارة من عبارات المقياس بعناية ووضع علامة(X) أمام العبارة التي تنطبق على معاملك والديك لك، من خلال السلم التدريجي الذي يتمثل في "دائما" "أحيانا" "أبدا"، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة إنما المهم أن تجيب على كل العبارات بدقة ونرجو منكم ألا تتركوا أي عبارة بدون إجابة.

ونعدكم بعدم استعمال إجاباتكم إلا لغرض البحث العلمي ،وشكرا لتعاونكم معنا.

السنة الجامعية 2018/2017

الرقم	مفردات المقياس	دائما	أحيانا	أبدا
01	يشجعني والديّ على ممارسة الأعمال المفيدة.			
02	يعطيني والديّ حرية إبداء رأيي في أموري الخاصة.			
03	لا يحاسبني والديّ إذا أخطأت في أمر ما.			
04	يسأل والديّ عنا جميعاً حين يعودان من العمل.			
05	يغضب والديّ مني إذا فشلت في الاختبارات.			
06	يحثني والديّ على بذل قصارى جهدي لإنجاز ما أقوم به من أعمال.			
07	يهتم والديّ بالحديث معي عن مشاكلي الخاصة.			
08	عندما يعدني والديّ بوعد يفيا به.			
09	يترك لي والديّ حرية مشاهدة البرامج التليفزيونية التي أحبها.			
10	يتقبل والديّ كل ما أقوله لهما.			
11	يحاول والديّ أن يجعلاني أثق بنفسي.			
12	يعدل والديّ في المعاملة بين الذكور والإناث.			
13	أستطيع إبداء رأيي في الأعمال المشتركة مع والديّ.			
14	يعاملني والديّ بطريقة واحدة سواء كان هادئين أو معكران المزاج.			
15	عندما أكون حزينا يخفف والديّ من حزني.			
16	يهيئ لي والديّ الجو المريح الذي يساعدني على الدراسة.			
17	إذا أخطأت مع والدي فإنهما يتقبلان ذالك مني بصدر رحب.			
18	يسمح لي والديّ بأن أخطط بنفسي لمستقبلي.			
19	يلتزم والديّ بعدم تغيير القواعد التي نسير عليها في المنزل.			
20	يدعمني والديّ عند حاجتي لهما.			
21	يسمح لي والديّ بإبداء رأيي في بعض الأمور.			
22	لا يتضايق والديّ من كثرة أسئلتي حتي ولو تكررت.			
23	يتشاور والديّ معي في أمور الأسرة.			
24	يوفر لي والديّ الإمكانيات اللازمة لممارسة هواياتي.			
25	يشجعني والديّ على المشاركة في الأنشطة التي أنجح فيها.			
26	يتقبل والديّ وجهة نظري حتى ولو كانت تخالف رأيهما.			
27	يلتزم والديّ بكل ما يعيداني به.			
28	أحس بأن والديّ يهتمان بمستقبلنا جميعاً على حد سواء.			
29	يشجعني والديّ على اختيار طريقة خاصة بي في الدراسة.			
30	يفهمني والديّ بأن العمل واجب.			
31	تعليمات والديّ تنطبق علينا جميعاً.			
32	يمنحني والديّ الشعور بالراحة والطمأنينة عند التحدث معهما عن			

	همومي.			
33	يعدل والديّ في الحكم بيني وبين إخوتي إذا وقع بيننا مشكل.			
34	لا يتدخل والديّ في اختيار نوع التعليم الذي ألتحق به ونوع مهنتي المستقبلية.			
35	يوفر لي والديّ كل الفرص والاختيارات المناسبة لاستغلال وقت فراغي بطريقة مفيدة.			
36	علاقتي بوالديّ علاقة صداقة.			
37	عندما يعطيني والديّ أوامر فإنهما لا يغيرانها.			
38	يكافئني والديّ كلما نجحت في عمل ما.			
39	يشجعني والديّ على المشاركة في الأنشطة التنافسية في الدراسة.			
40	يعاملني والديّ بكل حب.			
41	أشعر بأن والديّ يفتخران بسلوكي الجيد.			

تقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الإحترام.

الملحق رقم03 : مقياس فاعلية الذات

من إعداد: هشام إبراهيم عبد الله وَ عصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد (2009).

التعليمات:

في إطار البحث العلمي لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص توجيه وإرشاد تربوي،نضع بين أيديكم هذا المقياس كأداة لقياس فاعلية الذات وذالك لمعرفة مجموعة من الاتجاهات والمشاعر التي قد توجد لديك نحو نفسك ونحو مواقف متباينة من حياتك ،. المطلوب منك عزيزي التلميذ(ة) قراءة كل عبارة من عبارات المقياس بعناية ووضع علامة(X) أمام العبارة التي تنطبق عليك ، من خلال السلم التدريجي الذي يتمثل في" موافق تماما" "موافق إلى حد ما" "غير موافق تماما"، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة إنما المهم أن تجيب على كل العبارات بدقة ونرجو منكم ألا تتركوا أي عبارة بدون إجابة.

ونعدكم بعدم استعمال إجاباتكم إلا لغرض البحث العلمي ،وشكرا لتعاونكم معنا.

السنة الجامعية2018/2017

الرقم	عبارات المقياس	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق تماما
01	أبادر بالتحدث مع الأفراد الآخرين.			
02	أستطيع تكوين صداقات جيدة.			
03	أتمكن من تغيير مجري الحديث بلباقة إذا كان مجري الحديث ليس على ما يرام.			
04	أسعى إلى أن أتعلم أشياء جديدة.			
05	أبادر بإقناع الآخرين بوجهة نظري.			
06	أسعى إلى التعامل مع زملائي بروح الفريق.			
07	أبادر باتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.			
08	أجيد إدارة الحوار مع مجموعة من زملائي.			
09	أبادر بتلبية أي دعوة لمناسبة اجتماعية.			
10	أسعى إلى استئناف علاقاتي الودية مع الآخرين إذا ما حدثت مشكلة.			
11	أقوم بتهدئة الآخرين عند شعورهم بالقلق.			
12	غالباً ما أكون المتحدث باسم الجماعة.			
13	أشعر بالثقة في قدراتي.			
14	من السهل عليّ تحقيق أهدافي.			
15	أسعي باستمرار إلى تطوير ذاتي.			
16	أتطلع لمستقبلي بكل أمل وتفاؤل.			
17	أتمتع بالتفكير الإيجابي حول كل شيء من حولي.			
18	أسعي لأخذ المكانة التي أستحقها.			
19	أحرص على منح الثقة لزملائي.			
20	أشعر بتقدير مرتفع لذاتي.			
21	عندما أبدأ أي مهمة أشعر أنني متجه نحو الإخفاق.			
22	لدي القدرة على التخطيط الجيد.			
23	أعتمد على قدراتي الذاتية في معظم الأعمال.			
24	أستطيع تحقيق ما أسعي إليه بنجاح.			
25	لديّ القدرة على استخدام أي معلومات متوفرة لإنجاز المهمة.			
26	أمتلك مستوى طيب من العزيمة وقوة الإرادة.			
27	لدي تصور إيجابي عن ذاتي.			
28	أشعر بالقبول والتقدير من الآخرين حولي.			
29	أثق بقدراتي وإمكانياتي لتحقيق أهدافي.			
30	أبذل أقصى ما في وسعي لتحقيق أهدافي.			

31	أستطيع التحلي بالشجاعة في المواقف الصعبة.			
32	لا أحاول عمل الأشياء التي لا أجيدها.			
33	لدي القدرة على التغلب على المواقف الصعبة.			
34	عندما أخفق في أداء عمل فإنني أحاول مرة أخرى حتى أنجح.			
35	أشعر بالإرهاق في المواقف الصعبة.			
36	أستمر في أداء عمل حتى أنهيه.			
37	عندما توجهنني مشكلة أفكر في كل الحلول الممكنة لها.			
38	أستطيع إنجاز أي عمل مهما كانت العقبات.			
39	أتجنب المهام الصعبة.			
40	أتعامل مع المواقف الصعبة بهدوء.			
41	أشعر بالسعادة ا أثناء المثابرة والكفاح في مواقف التحدي.			
42	أستطيع التعامل مع الأحداث حتى إذا كانت مفاجئة لي.			
43	أكون في أحسن حالاتي عندما أكون في مواقف التحدي.			
44	أشعر بالقلق بسبب المواقف المزعجة.			
45	أفضل المهام السهلة عن المهام الصعبة.			
46	أمتلك أفكار متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني.			
47	أستطيع التصرف بعقلانية في المواقف المفزعة.			
48	لا تستحق الأشياء أن أبذل المجهود من أجلها.			
49	أستطيع التغلب على شاعر الإحباط عندما أخفق في عمل ما.			

تقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام

الملخص باللغة الإنجليزية

This study aimed to detect the differences between the student's average scores on the self efficacy scale according to parental treatent method (normal and not normal) according to their sex (male female) and according to their age (from 15 years to 17years old) and from 18 years to more)for this pupose,a sample of students was selected(52) students studying in THARKHOUS AHMED secondary school djijel. The study used the the causal comparative method in which the researche relied on the measure of the treatment methods of the father as it is recongnized by high school students and the self efficacy scale which is prepared by HICHAM BRAHIM ABDALLAH , ISSAM ABDELHAFID AND ABDALHADI ELAKAD. The results of the study showes that ther were statistically significand differences between students average scores on the measure of self efficacy due to the difference in the group according to the methods of paretal treatement (normal and not normal)there were no staistically significand differences between the student's average scores of the self efficacy scale due to the differences of the group according to the age and sex.

The study concluded with a set of recomondations among theme, the need to prepare educationnal programs to help raise the level of self-efficacy among high school students also the need to guide parents in the best methods that should be followed in the upbringing of their children.